

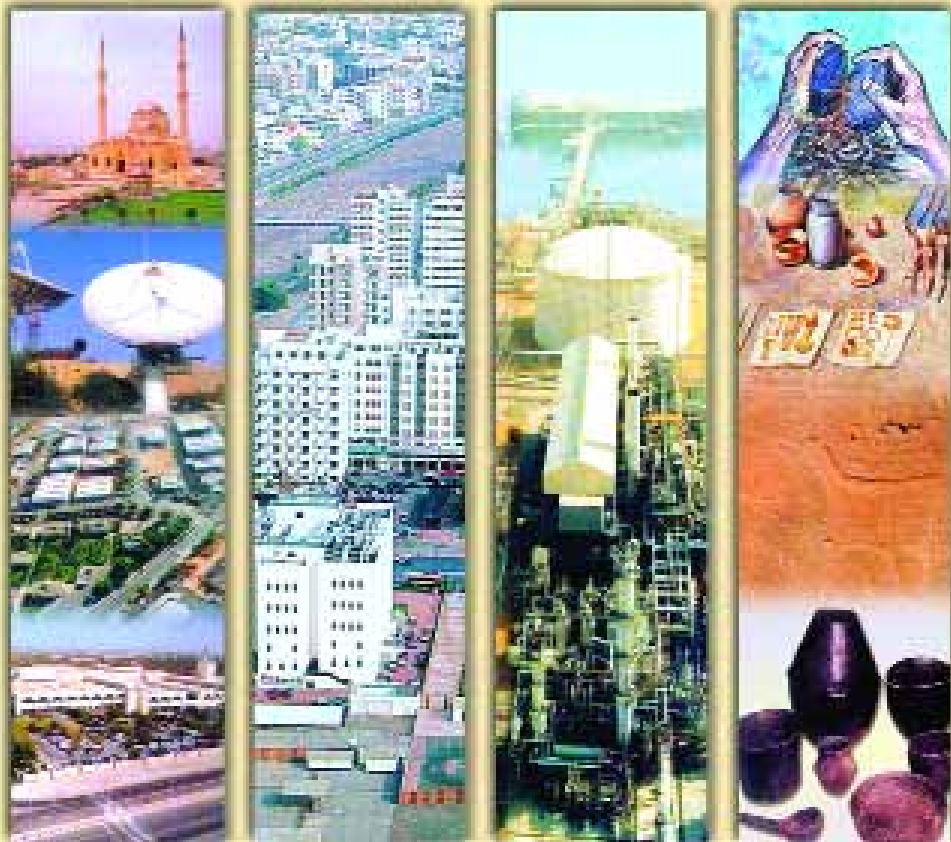


سِاطِطَةُ عِلْمَاتٍ
وَدَاةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

الدراسات الاجتماعية

سُفَّ السَّابِعِ

الفصل الدراسي الثاني






الدراسات الاجتماعية

لِصَّفِّ السَّابِعِ

الفصل الدراسي الثاني


الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م



**جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع
محفوظة لوزارة التربية والتعليم**

**أُلّف هذا الكتاب من قبل لجنة مشكّلة
بموجب القرار الوزاري رقم ١٦٩ / ٢٠٠٢**



تم الإخراج الفني

**بمركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج**



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

٥	قائمة المحتويات
٦	تقديم
٧	المقدمة

٩

الوحدة الرابعة : أنماط الحياة والاحتياجات السكانية

١٠	الدرس الأول : الاستيطان الريفي والحضري
١٧	الدرس الثاني : الريف ومشكلاته
٢٣	الدرس الثالث : التحضر ومشكلات المدن
٣٠	الدرس الرابع : الاحتياجات السكانية

٣٧

الوحدة الخامسة : حضارات مصر والهلل الخصب

٣٨	الدرس الأول : الحضارة المصرية القديمة
٥١	الدرس الثاني : حضارات بلاد الرافدين
٦٢	الدرس الثالث : حضارات بلاد الشام

تقديم

الحمد لله نعمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد
تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة
تلبى احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة
التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة
ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماما أكبر للمواد
العلمية وتدریس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات
 واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلا عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس
 المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حاليا في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية، فجاءت الكتب
الدراسية متسمة بالحدثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص
نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقا لمبدأ
أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية
التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف
ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلا يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة
كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي
ل للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين
الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة
الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاها.

والله ولي التوفيق ،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد .

فيسرنا أن نقدم لأبنائنا الطلاب الأعزاء الجزء الثاني من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي ، والذي يشتمل على وحدتين دراسيتين هما :

الوحدة الرابعة : أنماط الحياة والاحتياجات السكانية .

الوحدة الخامسة : حضارات مصر والهلال الخصيب .

وقد تم بناء هذا الكتاب وفق المبادئ والأسس والأهداف التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في مجال تطوير المناهج التعليمية في السلطنة منطلقين في ذلك من الفلسفة التربوية الحديثة التي تركز على تكامل فروع مادة الدراسات الاجتماعية ، وعلى مراعاة المستويات التعليمية للطلاب وقدراتهم الفكرية .

ويعكس هذا الكتاب جوانب التطوير التربوي التي تضمنتها المناهج ، ممثلةً في :

١- وحدة الدراسات الاجتماعية وتكاملها أفقياً ورأسياً على مستوى المادة أو المواد الدراسية الأخرى .

٢- محورية العملية التعليمية حول الطالب ، آخذين في الاعتبار الفروق الفردية ومراعاتها من خلال تباين مستويات الأنشطة المطروحة في الدروس المختلفة .

٣- الأنشطة البنائية التي تعمل على تنمية مهارات الإبداع والتفكير الناقد ، والاستفادة من البيئة المحلية ومشكلات العصر ، واقتراح الحلول المناسبة لها . كما تسعى إلى تحقيق أهداف التقويم التكويني المستمر ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتعامل مع مصادر التعلم المختلفة والمتمثلة في البيئة المحلية ، والمدرسة ، والمنزل ، ومركز مصادر التعلم ، والمكتبات وغيرها من المصادر .

كما صممت صفحات الكتاب بشكل يثير دافعية الطالب نحو التعلم، إذ تم تزويد الدروس بالصور الملونة التي تعبر عن الظواهر الجغرافية والتاريخية والاجتماعية المختلفة، كما تسهم في تعزيز مهارات قراءة الصور والخرائط والأشكال البيانية وتحليلها كمصدر من مصادر التعلم.

ونتطلع أن يدرك المهتمون الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وأن يستفيد المعلم من النماذج التي تضمنها دليل المعلم في تطوير العملية التعليمية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة للتطوير التربوي.

وأخيراً نأمل من العاملين بالحقل التربوي تزويدنا بكل ما من شأنه إثراء الكتاب وتطويره وتحسينه.

والله الموفق ،،

المؤلفون

الأهداف العامة للوحدة :

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ أَنْ :

- ١- يتعرَّفَ الاستيطانَ الريفيَّ والحضريَّ.
- ٢- يستخلصَ المشكلاتِ التي يعانيتها كلُّ من الأريافِ والمدنِ .
- ٣- يتتبعَ النموَّ والتغيرَ الحضريَّ في العالمِ.
- ٤- يدركَ أهميةَ توفيرِ الخدماتِ الأساسيةِ لسكانِ المدنِ والريفِ .
- ٥- يقارنَ بينَ عملياتِ التحضرِّ في الدولِ المتقدمةِ والدولِ الناميةِ.
- ٦- يحلِّلَ أسبابَ مشكلاتِ الريفِ والمدنِ في الدولِ المتقدمةِ والدولِ الناميةِ.
- ٧- يستوعبَ المفاهيمَ والمصطلحاتِ والتعميماتِ الواردةَ في الوحدةِ.
- ٨- يكتسبَ المهاراتِ والقيمَ والاتجاهاتِ المتضمنةَ في الوحدةِ.



الاستقرار البشري

فكر في الأسئلة التالية أثناء قراءتك للدرس :

- ١- ما أسباب استقرار البشر؟
- ٢- ما مراحل تطور المجتمعات؟
- ٣- ما الفرق بين حياة الريف وحياة الحضر؟

مرت حياة الإنسان البدائي بمراحل متعددة وتجارب مختلفة استطاع من خلالها أن يفهم البيئة التي يعيش فيها، فتعلم تدريجياً طرق الحصول على الغذاء، وقد أثرت الظروف البيئية في الإنسان فجعلته ينتقل من منطقة إلى أخرى سعياً وراء الماء والغذاء، وعندما بدأ حياة

الاستقرار، قام بتنظيم علاقاته مع الآخرين من بني جنسه وتكوين نظام حياة يعتمد على التعاون وتبادل المنافع، وأصبح لكل فرد دور يقوم به ضمن الجماعة التي ينتمي إليها؛ ولذلك ظهرت التجمعات البشرية، التي تطورت مع تزايد السكان وأخذت شكل القرى الصغيرة.

نشاط (١)

اقوم ومجموعتي بتنفيذ عناصر النشاط الآتي:

أ- نفكر في المواد التي يمكن أن يبنى بها الإنسان مسكنه في البيئات الآتية:

١- الجبال ٢- السهول ٣- الغابات ٤- الصحارى

ب- نحلل الظروف البيئية التي تجعل الإنسان ينتقل من منطقة إلى أخرى من خلال الآتي:

١- نقص الطعام ٢- سقوط الأمطار

٣- الفيضانات ٤- الجفاف

٥- ارتفاع خصوبة التربة

ج- نذكر النتائج المترتبة على حياة الاستقرار.

بالرجوع إلى مصادر التعلّم ، أقومُ ومجموعتي بكتابة تقريرٍ بما لا يتجاوزُ صفحةً ، عن العوامل التي دفعت العرب قديماً إلى الهجرة إلى خارج شبه الجزيرة العربية، ثمّ نعرضُ ما توصلنا إليه داخل غرفة الصفّ.



تطوّر المجتمعات

مرّ تطوّر المجتمعات البشرية بمراحل عدّة ، وذلك تبعاً للمنجزات التي حقّقها الإنسان، وأهمُّ هذه المراحل هي :

١- مرحلة الجمع والالتقاط :

عاش الإنسان مستهلكاً لما تُنتجه البيئة دون أن يبذل جهداً كبيراً، فكان يجمعُ طعامه ويعيشُ على ما يحصلُ عليه من ثمارِ الأشجارِ و بذورها و جذورها و أوراقها.

٢- مرحلة الصيد والرعي :

استطاع الإنسان في هذه المرحلة أن يحقق الإنجازات الآتية:

أ- صنع الأدوات البسيطة لاستخدامها في الدفاع عن النفس ولتسهيل سبل المعيشة، كما صنع أدوات الصيد، فكان يمارس الصيد في مجموعات صغيرة.

ب- استأنس الحيوانات من خلال تربيتها .

ج- كوّن تجمعات إنسانية غير مستقرة تنتقل من مكان إلى آخر استجابةً لظروف البيئة الطبيعية.



شكل (١) صور لأدوات الصيد القديمة

نشاط (٣)

أفكّر في الظروف الطبيعية التي جعلت التجمعات الإنسانية قديماً غير مستقرة .

٣- مرحلة الزراعة :



شكل (٢) بداية استخدام الإنسان للمحراث

بدأ الإنسان باستغلال موارد الأرض المحيطة به، فأخذ بزراعة الأرض، حتى صارت الزراعة الوسيلة الأساسية للحصول على الغذاء . ولقد تقدمت الزراعة بعد اختراع المحراث، وأدى ذلك إلى استقرار الإنسان في تجمعاتٍ ساهمت في تزايد عدد السكان .

نشاط (٤)

فسّر العبارة الآتية: تعدُّ الزراعة من أهمِّ العوامل التي ساعدت على الاستقرار .

٤- مرحلة التجارة:

أدت كثرة الحاصلات الزراعية وتنوعها إلى قيام التبادل التجاري بين البيئات المختلفة وهو ما دفع الناس إلى الهجرة من القرى، والتجمع في مراكز للاشتغال بالتجارة، فنشأت بذلك المدن التجارية، وصاحب ظهور المدن تقدم بعض الصناعات المعتمدة على الحاصلات الزراعية.

نشاط (٥)

أقوم ومجموعتي بذكر أمثلة على تنوع الحاصلات الزراعية العمانية التي تدخل في التجارة .

بعد استقرار الإنسان في المناطق الزراعية ، زادت حاجاته التي قد لا تتوفر في الطبيعة بشكل مباشر ، فلجأ إلى تصنيع ما يحتاج إليه من المواد الزراعية والحيوانية والمعدنية المتوفرة ، فظهرت صناعات كثيرة في مناطق معينة ، وهو ما أدى إلى هجرة سكان القرى من مناطق الزراعة إلى مناطق الصناعة التي تركزت في المدن الكبرى ، فأصبحت المدن الصناعية مكتظة بالسكان .

نشاط (٦)

أ- أقابل أحد أفراد مجتمعي ، وأسأله عن مفهوم المقايضة في التجارة .

ب- أبحث في مصادر التعلم وأكتب تعريفاً للمفاهيم الآتية :

١- استئناس الحيوان .

٢- التبادل التجاري .

نشاط (٧)

أناقش ومجموعتي العبارات الآتية ونكتب أهم الأفكار التي نستنتجها:

١- تزايد عدد السكان في المناطق التي تمارس فيها الزراعة .

٢- تزايد هجرة سكان الأرياف إلى مراكز الاشتغال بالتجارة والصناعة .

٣- تركّز الصناعة في المدن الكبرى .



يُطَلَّقُ مفهومُ الرِّيفِ على مناطقِ الاستقرارِ في القرى سواءً أكانتُ قرىً صغيرةً أم كبيرةً. وتُعدُّ حياةُ الرِّيفِ منْ أشكالِ الحياةِ الاجتماعيةِ التي سبقتُ ظهورَ المدنِ، ويتميِّزُ الرِّيفُ بخصائصَ عدَّةٍ منها :

- ١- توافرُ الإمكانياتِ الطبيعيةِ للإنتاجِ الزراعيِّ .
- ٢- توافرُ بعضِ الخاماتِ الزراعيةِ والحيوانيةِ المستخدمةِ في الصناعةِ .
- ٣- انتشارُ نمطِ الأسرةِ الكبيرةِ (الممتدَّة).
- ٤- قوَّةُ العلاقاتِ الأسريةِ بين أفرادِ المجتمعِ .

نشاط (٨)

- أقومُ ومجموعتي بإجراءِ بحثٍ ميدانيِّ في المنطقةِ التي أعيشُ فيها ونعدُّ قائمةً بالآتي :
- ١- الخاماتُ التي تمدُّ بها القريةُ المدينةَ .
 - ٢- مدى انتشارِ نمطِ الأسرةِ الكبيرةِ (الممتدَّة).
 - ٣- أهمُّ الحِرَفِ التي يعملُ بها سكَّانُ القريةِ .



يُطلَقُ على التجمُّع السكاني الذي تتوافرُ فيه خدماتُ البنى التحتيةِ كالماءِ والكهرباءِ والصحةِ والنقلِ والمواصلاتِ اسمُ منطقةٍ حضريةٍ (المدينة)، ويتميزُ الموقعُ الحضريُّ بخصائصِ التوسطِ والمركزيةِ ، وتُصبحُ أراضي المركزِ الحضريِّ أكثرَ قيمةً لموقعه وطبيعةِ استخداماتِ الأراضي ، والمباني في أعمالِ الإدارةِ ، والحُكْمِ ، والأمنِ ، والاستخدامِ السكنيِّ .

ويَتَّسعُ المركزُ الحضريُّ باستمرارٍ على حسابِ المناطقِ المحيطةِ به ، فيضمُّ تجمُّعاتٍ عمرانيةً ريفيةً مختلفةً الأحجامِ ، وأراضيَ متفاوتةً في إنتاجيتها .

أَتَعَلَّمُ :

التوسطُ والمركزيةُ : ويُقصدُ
بذلكَ تَوَسُّطَ الخدماتِ وتركُّزها
في وسطِ المدينةِ (المركز) .

أَتَعَلَّمُ :

تمثُلُ المناطقُ الحضريةُ مراكزَ
للتحوُّلِ الاجتماعيِّ من نمطِ
الحياةِ الريفيةِ، إلى أنماطِ الحياةِ
الحضريةِ بصورةٍ تدريجيةٍ .

نشاط (٩)

- أ- بِمِ يَتَمَيَّزُ المَرَكزُ الحَضْرِيُّ ؟
- ب- أَحَدِّدُ ومجموعتي العواملِ التي جعلتِ المَرَكزَ الحَضْرِيَّ يَتَوَسَّعُ لِيضمَّ تجمُّعاتٍ محيطةً به .
- ج) ما أهمُّ استخداماتِ الأراضي في المناطقِ الحضريةِ ؟
- د) أقومُ بسؤالِ أَحَدِ أفرادِ المَجتَمعِ عن سببِ ارتفاعِ أسعارِ الأراضي في المَرَاكزِ الحَضْرِيَّةِ .

نشاط (١٠)

بالاستعانة بما درستهُ سابقاً ، أقومُ ومجموعتي بالمقارنة بين الريف والحضر مستعيناً بالصورتين الآتيتين:



الحضرُ	الريفُ	أوجهُ المقارنة
		١- المهنة
		٢- الأسرة
		٣- العلاقات الأسرية
		٤- بعض المشروعات التنموية
		٥- عدد السكان
		٦- المساكن
		٧- المساحة



الحياة الريفية

فكر في الأسئلة التالية أثناء قراءتك للدرس :

- ١- بم تتميز الحياة الريفية؟
- ٢- ما أهمية التنمية الريفية؟
- ٣- ما نتائج الهجرة من الريف إلى المدن؟
- ٤- ما أبرز المشكلات التي تواجه الريف؟

تتميز الحياة في الريف بالبساطة والهدوء، ويرتبط قيام المجتمع الريفي بتوافر مصادر المياه بشكل دائم، وتوافر التربة الخصبة، وذلك ما جعل الريف يتصف بأنه مجتمع زراعي، وقد فرضت الزراعة نمو حجم العائلة كمصدر للأيدي العاملة، وجعلت البيت محور الحياة الاجتماعية لا سيما في مواسم الحصاد .

نشاط (١)

أ- أناقش ومجموعي، أوجه الربط بين ما يأتي :

١- الريف والزراعة.

٢- الزراعة وحجم العائلة.

ب- أشاهد ومجموعي فيلماً عن موسم حصاد التمور، ثم نكتب تقريراً حول ما شاهدناه.

نشاط (٢)

أكتب بعض المعلومات عن الريف في سلطنة عُمان بالاستعانة بأسرتي ، وأعرض ما كتبتُه في الصف، مستعيناً بما يأتي :

أ- أهم المهن التي يمارسها سكان الريف.

ب- العلاقات الاجتماعية بين السكان.

ج- العلاقة بين أفراد الأسر الريفية.

د- العادات والتقاليد المنتشرة في الريف.

هـ- نمط الأسرة السائد في الريف.



التنمية الريفية:

هي خططٌ يتمُّ تصميمُها بهدفِ تطويرِ الحياةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ لمجموعةٍ معينةٍ منَ الناسِ في المناطقِ الريفيةِ .

تعدُّ التنميةُ الريفيةُ مطلباً أساسياً لسكانِ الريفِ ، وتقومُ على تنفيذِ برامجِ تنميةٍ تهدفُ إلى زيادةِ الإنتاجِ الزراعيِّ، وتحسينِ خدماتِ الصحةِ، والتعليمِ، وتوسيعِ الطرقِ، وتطويرِ الإسكانِ، ولكنَّ تحقيقَ أهدافِ التنميةِ الريفيةِ يواجهُ معوقاتٍ عدةً، ترتبطُ بالهجرةِ والزراعةِ والمشكلاتِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ .

نشاط (٢)

أ- أبحثُ ومجموعتي في المفاهيمِ الآتيةِ وأثرها على التنميةِ الريفيةِ ، وناقشُ ما توصلنا إليه في الصفِّ : **الأمية ، الفقر ، الأمراض ، الكوارث الطبيعية .**

مشكلة الهجرة



تنشطُ حركةُ الهجرةِ منَ الريفِ إلى الحضرِ نتيجةَ تركُّزِ الخدماتِ والصناعاتِ في المدنِ، ولتوافُرِ فرصِ العملِ وارتفاعِ الدخلِ. وتؤدي الهجرةُ إلى نتائجَ عدةٍ أبرزها:

١- عرقلةُ تنميةِ القطاعِ الزراعيِّ، حيثُ يفقدُ الريفُ كثيراً من القوى العاملةِ وهو ما يجعلُ الأراضي الزراعيةَ غيرَ مستغلةٍ استغلالاً كاملاً فيقلُّ الإنتاجُ الزراعيُّ، ويقلُّ دخلُ الفردِ في هذهِ المناطقِ .

٢- انتقالُ أكثرِ الأشخاصِ المتميزينِ والطموحينِ منَ المجتمعاتِ الريفيةِ إلى المجتمعاتِ الحضريةِ.

٣- تغييرُ نمطِ الأسرةِ من أسرةٍ كبيرةٍ (ممتدة) إلى أسرةٍ صغيرةٍ.

٤- التحولُ من العملِ الزراعيِّ إلى أعمالٍ مهنيةٍ أخرى.

٥- الضغطُ على الخدماتِ العامةِ في المدنِ.

نشاط (٤)

- أ- أناقشُ ومجموعتي جدوى الحلولِ التالية لتقليلِ الهجرةِ من الريفِ:
- ١- تقديمُ الدعمِ للمزارعينِ .
 - ٢- توزيعُ المشروعاتِ التنمويةِ بينَ المدنِ والقرى .
- ب- اقترحُ حلولاً أخرى مناسبةً .

نشاط (٥)

- أقومُ ومجموعتي بإجراء لقاءٍ معَ أحدِ أولياءِ الأمورِ ممن هاجروا من الريفِ إلى المدينةِ أو العكسِ ونتوجّهُ إليهِ بالأسئلةِ الآتيةِ ، ثم نناقشُ ما توصلنا إليهِ في غرفةِ الصّفِّ .
- ١- ما نوعُ العملِ الذي يقومُ بهِ ؟
 - ٢- ما سببُ هجرتهِ من منطقتهِ ؟
 - ٣- كم تستمرُّ مدةُ الهجرةِ ؟
 - ٤- ما الشعورُ الناتجُ بسببِ بُعدهِ عن أسرتهِ ؟
 - ٥- هلُ يفضّلُ العيشَ في المنطقةِ التي يعملُ بها ؟
 - ٦- ما الحلولُ المقترحةُ لتقليلِ من عمليةِ الهجرةِ ؟
 - ٧- هلُ يشجعُ الهجرةَ من الريفِ إلى المدينةِ ؟ ولماذا ؟
 - ٨- هلُ يرى أيَّ آثارٍ إيجابيةٍ أو سلبيةٍ تنتجُ عن الهجرةِ ؟



مشكلاتُ الزراعةِ

يعتمدُ سكانُ الريفِ في بعضِ دولِ العالمِ على الزراعةِ والرعيِ وبعضِ الصناعاتِ التقليديةِ القائمةِ عليهما، وذلك يدرُّ دخلاً يلبي احتياجاتِ الأسرةِ الريفيةِ ، إلا أنّ التغيراتِ التي يشهدها العالمُ في الوقتِ الحاضرِ أثّرتْ على ممارسةِ مهنةِ الزراعةِ ، وأصبحتِ الزراعةُ تواجهُ مشكلاتٍ عدةً منها :

- ١- تغيير النظرة إلى العمل الزراعي وإلى قيمة الأرض الزراعية .
- ٢- تعرض الزراعة لظاهرة الزحف الحضري، حيث توسعت بعض المدن لتضم المناطق الزراعية الخصبة.
- ٣- تفتت الملكية الزراعية، حيث أصبحت مساحات الأراضي الزراعية صغيرة.
- ٤- بروز مشكلة التملح والزحف الصحراوي في المناطق الجافة، وتأثر الزراعة في مناطق الأمطار الغزيرة بالفيضانات المدمرة، وهذا يزيد من ظاهرة التصحر .
- ٥- تناقص موارد المياه بسبب الظروف المناخية، وهو ما يسهم في التقليل من الإنتاج الزراعي.

نشاط (٦)

- أ- ما الصناعات التقليدية التي تقوم على الخامات الزراعية والثروة الحيوانية؟
- ب- ناقش ومجموعي بعض الحلول التي تزيد الدخل من الزراعة، مستعيناً بالعناصر الآتية: (الأيدي العاملة - المياه - رأس المال - المنتجات المستوردة).
- ج- أفكر ومجموعي في مفهوم التصحر، وأسباب مشكلة تملح المياه.

نشاط (٧)

- أ- ما الخطورة الناجمة عن امتداد الزحف الحضري ليضم المناطق الزراعية .
- ب- أفكر بالتعاون مع مجموعتي، بأهم المشكلات التي تواجه الزراعة، ونقترح بعض الحلول المناسبة لها .



يواجه الريف مشكلات اجتماعية عدّة ناتجة عن هجرة السكان من الريف إلى المدينة ، والانفتاح على العالم الخارجي من خلال وسائل الإعلام الحديثة ، ومن هذه المشكلات :

١- ضعف الروابط الاجتماعية نتيجة خروج الأبناء من نطاق رب الأسرة ، وتكوينهم لأسر جديدة منفصلة اقتصادياً ، وانشغال رب الأسرة بتأمين أمور أسرته المختلفة .

٢- ضعف التقيد بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ، وهو ما سبب تضارب أفكار الشباب المنفتح على القيم والعادات الدخيلة التي تتعارض مع أفكار آبائهم وأجدادهم المحافظين على عاداتهم ، وتقاليدهم الأصيلة .

٣- تخلخل البناء الاجتماعي والاقتصادي ، فعادة ما يهاجر الذكور في بعض الدول من الريف ، فيؤدي ذلك إلى زيادة نسبة الإناث في التركيب النوعي لسكان الريف ، وهذا قد يسبب بعض الصعوبات للأسرة للوفاء بالاحتياجات اللازمة خلال غياب رب الأسرة .

كما تؤثر الهجرة إلى المدينة على تطور المجتمع الريفي وتقدمه ، وتتأثر برامج التنمية الاجتماعية الموجهة لتنمية الريف .

أجيب عن الأسئلة الآتية :

نشاط (٨)

أ- فسّر أثر خروج الأبناء عن نطاق الأسرة الكبيرة على الروابط الاجتماعية .

ب- ما النصيحة التي توجهها للشباب الذين يقلّدون العادات الدخيلة ؟

ج- كيف تؤدي الهجرة من الريف إلى تخلخل البناء الاجتماعي والاقتصادي للريف .



يواجه الريف في الدول النامية بعض المشكلات الاقتصادية، منها ضعف إنتاجية الأراضي الزراعية؛ إما بسبب قلة الأمطار، أو بسبب هجرة السكان لهذه المهنة والعمل بمهن أخرى في المدن أو في القرى.

وتواجه الكثير من المجتمعات الريفية ظاهرة التصحر الناتجة عن الرعي الجائر، وتدهور المراعي بسبب الجفاف، وتملح التربة أو انجرافها.

وفي سلطنة عُمان تعمل الحكومة الرشيدة على دعم القطاع الزراعي تلافياً لحدوث أي مشكلات تؤثر على حيوية هذا القطاع، ويتم ذلك بتقديم الدعم اللازم للمزارعين، المتمثل في أجهزة الري الحديثة، وتقديم البذور والشتلات، وتقديم الإرشاد الزراعي المناسب.

تذكر:

تعمل الحكومة الرشيدة على مكافحة التصحر في مختلف محافظات السلطنة بالتعاون مع المواطنين، ويبرز هذا في الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة، وخطّة العمل الوطنية لمكافحة التصحر التي أوصت بتنفيذها «ندوة التصحر» التي عُقدت بمحافظة ظفار في مارس من عام ٢٠٠٢ م.

نشاط (٩)

- أ- أناقش ومجموعتي أهمية الإنتاج الزراعي والرعي في الريف.
- ب- كيف تعمل الحكومة الرشيدة في السلطنة على دعم القطاع الزراعي؟
- ج- بالاستعانة بمصادر التعلم، أقوم ومجموعتي، بكتابة تقرير عن أهم توصيات ندوة التصحر التي عقدت بمحافظة ظفار عام ٢٠٠٢ م.



التحضُّر ونموُّ المدن

فكِّر في الأسئلة التالية أثناء قراءتك للدرس :

- ١- ما المقصودُ بكلِّ من التحضُّر ، التراجع الحضري ، المدن المليونية ؟
- ٢- لماذا تزدادُ ظاهرةُ التحضُّر في الدول النامية ؟
- ٣- ما المشكلاتُ التي تعاني منها المدينة في الدول النامية ؟

يُطلقُ على عملية تزايدِ نسبةِ سكانِ المدنِ إلى المجموعِ الكليِّ لسكانِ في بلدٍ ما اسمُ «التحضُّر» ، ويحدثُ الجزءُ الأكبرُ منَ النموِّ السكانيِّ العالميِّ في المدنِ وبخاصةٍ في الدولِ الناميةِ نتيجةَ الهجرةِ منَ الريفِ إلى المدينةِ.

وقد أسهمتِ الثورةُ الصناعيةُ في الدولِ المتقدمةِ في زيادةِ نموِّ المدَنِ وتضخُّمِها ، نتيجةَ التطوُّرِ الذي طرأَ على الآلةِ الزراعيةِ ، وهو ما قلَّلَ منَ عددِ الأيدي العاملةِ في الزراعةِ ، وبالتالي لجأَ سكانُ الريفِ للبحثِ عنِ العملِ المناسبِ لهمُ في المدنِ المجاورةِ .

وفي الوقتِ الحاضرِ بدأتْ ظاهرةُ الهجرةِ إلى المدنِ بالتراجعِ في الدولِ المتقدمةِ ، وأصبحتْ نسبةُ سكانِ المدنِ إلى المجموعِ الكليِّ لسكانِ - وهي (٨٠٪) - إما ثابتةً أو أخذتْ بالتناقصِ ببطءٍ ، وأصبحتْ هناكَ هجرةٌ عكسيةٌ منَ المدينةِ إلى الريفِ ، وهذا ما يُطلقُ عليه «التراجعُ الحضريُّ» .

ويُتوقَّعُ أن يستمرَّ نموُّ المدنِ في الدولِ الناميةِ في المستقبلِ ، وهذا سيرفعُ منَ معدلاتِ النموِّ الحضريِّ في العالمِ ، حيثُ أنَّ (٥٠٪) من سكانِ المدنِ في العالمِ الآن همُ منُ سكانِ مدنِ الدولِ الناميةِ .

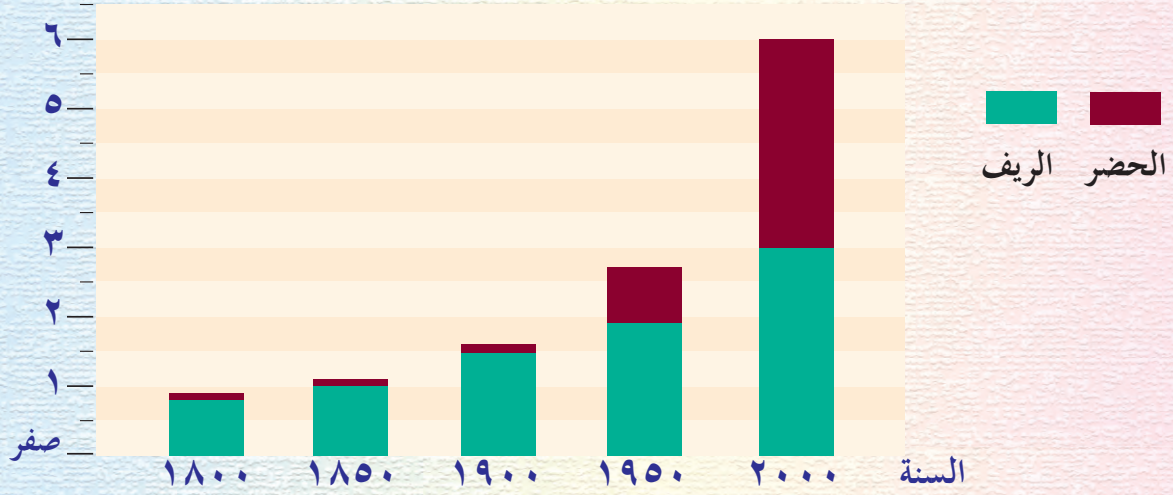
نشاط (١)

أناقشُ ومجموعتي ما يأتي :

- أ- أسبابُ الهجرةِ إلى المدينةِ .
- ب- أسبابُ التراجعِ الحضريِّ .
- ج- كيفَ ساهمتِ الثورةُ الصناعيةُ في نموِّ المدنِ ؟

أنظر إلى الشكل (٣) وأجيب عن الأسئلة التي تليه :

السكان/بالمليون



شكل (٣) نمو سكان الريف والحضر في العالم

- أ- كم كان عدد سكان الريف في العالم عام ١٩٠٠ م؟ وكم أصبح عام ٢٠٠٠ م؟
 ب- كم كان عدد سكان الحضر في العالم عام ١٩٥٠ م؟ وكم أصبح عام ٢٠٠٠ م؟
 ج- قارن بين اتجاه نمو سكان الريف والحضر في كل من الدول المتقدمة والدول النامية كما يوضحه الجدول (١).
 د- صف اتجاه نمو سكان المدن بصفة عامة في العالم، كما يوضحه الجدول (١).

النسبة المئوية لسكان المدن (%)			أقاليم العالم
٢٠٠٠ م	١٩٨٠ م	١٩٢٠ م	
٤٣	٣٢	١٠	● الدول النامية
٤٠	٣١	٩	- شرقي آسيا
٣٥	٢٥	٩	- جنوبي آسيا
٨٠	٦٠	٢٢	- أمريكا اللاتينية
٣٩	٢٨	٧	- أفريقيا
٨٠	٧٠	٤٠	● الدول المتقدمة
٧١	٤٦	٤٦	- أوروبا
٧٨	٦٥	٥٢	- أمريكا الشمالية
٨٥	٨١	١٥	- روسيا
٨٠	٦٨	٤٧	- أستراليا والمحيط الهادي
٥١	٤٦	١٩	● العالم

جدول (١) النسبة المئوية لسكان المدن في بعض الأقاليم في العالم



أدى التسارع في النمو الحضري في السنوات الثلاثين الأخيرة ، إلى تزايد أعداد المدن المليونية ، وقد وصل عدد هذه المدن حوالي (٣٠٠) مدينة مع بداية هذا القرن ، ويقع معظم هذه المدن في الدول النامية .

وتشهد هذه المدن نمواً سريعاً في حجمها ، لذلك يُطلقُ عليها «المدن المليونية الضخمة» : وهي المدن التي يزيد عدد سكانها عن (١٢) مليون نسمة مثل طوكيو ، ونيويورك ، وشنغهاي ، وكاليفورنيا ، ومكسيكو سيتي (أكبر مدن العالم) ، وساباواو (الأسرع نمواً في العالم) .



شكل (٤) خريطة المدن المليونية في العالم

نشاط (٢)

أدرس الخريطة شكل (٤) جيداً واستعين بالأطلس المدرسي ، ثم أرسم خريطة العالم ، وأحدّد عليها بعض أسماء المدن المليونية .



شكل (٥) النسبة المئوية لزيادة سكان المدن في الوطن العربي

نشاط (٤)

- أدرُس ومجموعتي ، الخريطة شكل (٥) ونجيب عن الأسئلة الآتية :
- أ- كم تبلغ نسبة النمو السنوي لسكان المدن في سلطنة عُمان ؟
- ب- بم تفسرُ تزايد سكان المدن في سلطنة عُمان ؟
- ج- اقترح بعض الحلول المناسبة للتخفيف من تزايد سكان المدن في سلطنة عُمان .
- د- أكتب أسماء ثلاث دول عربية تتراوح فيها نسبة نمو سكان المدن بين (٤٪-٥٪) .



أدى النمو السريع للمدن في الدول النامية إلى ظهور مشكلات خطيرة أبرزها: صعوبة توفير السكن الملائم، والضغط على الخدمات الأساسية (الكهرباء والماء، والصرف الصحي، الطرق، وعدم إمكانية توفير الوظائف للجميع). وتتناول فيما يلي بعض هذه المشكلات:

١- مشكلة الإسكان:

تتمثل مشكلة الإسكان في المدن الضخمة في عدم التمكن من توفير المأوى والخدمات الكافية لمواجهة النمو السريع للمدن، لذلك فإن أغلبية المهاجرين إلى هذه المدن يعتمدون على أنفسهم في البقاء والعيش. ويواجه المهاجر في هذه المدن ثلاثة خيارات هي:

١- استئجار غرفة واحدة إذا كان لديه المال اللازم.

٢- بناء مسكن على قطعة أرض لا يمتلكها وبمواد غير ثابتة، شكل (٦)، و (٧).

٣- العيش والنوم على أرصفة الشوارع، والأماكن والساحات العامة، وفي القوارب الراسية في الأنهار والشواطئ والموانئ إذا كان ليس لديه المال اللازم.

ويزداد الذين يتوجهون إلى الخيار الثاني، وهو بناء مساكن متواضعة، مما أدى ذلك إلى ظهور «مدن الأكواخ» وأهم ما يميز هذه المدن:

١- بناء المنزل من بقايا الخشب أو الصفيح الذي يتم الحصول عليه من مكبات النفايات أو مواضع البناء.

- ٢- تفتقر المنازل إلى التخطيط ، وتنمو بسرعة كبيرة نظراً لازدحامها بالسكان المهاجرين من الريف .
- ٣- تنقصها الخدمات الأساسية كالمياه والصرف الصحي والكهرباء والشوارع وجمع القمامة والنفايات .



شكل (٧) حي أكواخ في إحدى المدن المليونية



شكل (٦) حي أكواخ في إحدى المدن الكبيرة

٢- ضعف مستوى الخدمات :

يواجه السكان في المدن الكبيرة في الدول النامية صعوبات في الحصول على المياه الصالحة للشرب ، نظراً لضعف شبكات المياه وشمولها لأجزاء صغيرة من المدن ، كما أن خدمات الصرف الصحي ضعيفة ، وهو ما يؤدي إلى فيضان المجاري لا سيما عند سقوط الأمطار .

ويضاف إلى ذلك نقص الكهرباء والمدارس والمستشفيات ، وضعف خدمات الأمن والإطفاء ، وهذا كله يؤثر على مستوى معيشة السكان في تلك المدن .



شكل (٨) التلوث في مدن الدول النامية

٣- التلوث والصحة :

تواجه المدن الكبيرة في الدول النامية ظاهرة تلوث الهواء وتلوث المياه وهو ما يؤدي إلى ظهور الأمراض وتوطنها مثل الكوليرا والتيفوئيد والدوسنتاريا وغيرها .

أنظر إلى الصورة شكل (٨) وأستنتج أسباب تلوث الهواء والمياه في الدول النامية .

٤- الازدحام والاختناقات المرورية :

يؤدي تزايد عدد السكان في المدن الكبيرة إلى زيادة أعداد السيارات لاسيما إذا كانت تلك المدن لا تمتلك نظاماً متطوراً للنقل العام (الحافلات ، القطارات ، مترو الأنفاق) ، ويؤدي ذلك إلى زيادة الضغط على الطرق وظهور الاختناقات المرورية ، وتزايد الحوادث المرورية ، و يترتب على ازدحام الطرق بالسيارات والمركبات مشكلات اقتصادية أهمها :
ضياع ساعات العمل ، وتأخر نقل البضائع ، ومشكلات اجتماعية تتمثل في وفاة آلاف السكان أو إصابتهم بسبب الحوادث المرورية .



شكل (٩) الاختناقات المرورية في المدن

- أ- ناقش ومجموعي ما يأتي :
- ١- أهمية وجود نظام متطور للنقل العام في المدينة .
 - ٢- تزايد النفقات الصحية في المدن المزدحمة بالسكان .
 - ٣- تزايد معدلات التلوث في المدينة بازدياد عدد سكانها .

ب- اقترح ومجموعي بعض الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهها المدن الكبيرة .



الخدماتُ الأساسيةُ

فكّر في الأسئلة التالية أثناء قراءةكِ للدرس :

- ١- ما الاحتياجاتُ الضروريةُ التي يحتاجُها السكانُ وترعاها الدولةُ ؟
- ٢- كيف عملت حكومة السلطنة على توفير الاحتياجاتِ السكانيةِ ؟
- ٣- ما مقترحاتك للحدِّ من استنزافِ المواردِ ؟

تُعدُّ الخدماتُ الأساسيةُ منَ الاحتياجاتِ الضروريةِ التي يجبُ تقديمُها للمواطنينِ . وتنوعُ الاحتياجاتُ السكانيةُ لتشملَ الغذاءَ والماءَ والكساءَ ، والسكنَ ، والصحةَ ، والتعليمَ والكهرباءَ ووسائلَ الاتصالِ ، والطرقَ المعبدةَ وغيرها ، وتعملُ الدولُ على توفيرِ هذهِ الاحتياجاتِ حسبَ قدراتها وإمكانياتها .

وفي ما يلي نستعرضُ بعضَ احتياجاتِ المواطنِ العماني، ودورَ الدولةِ في توفيرها :

الغذاءُ :

يتمُّ توفيرُ الموادِّ الغذائيةِ الأساسيةِ منَ خلالِ ما تُنتجُه السلطنةُ منَ منتجاتِ زراعيةٍ وحيوانيةٍ ، أو منَ خلالِ الاستيرادِ منَ الخارجِ ، ويبرزُ في هذا الجانبِ دورُ شركةِ المطاحنِ العمانيةِ ، ومخازنِ الاحتياطيِّ الغذائيِّ ، وتعملُ الحكومةُ على إقامةِ الأسواقِ التجاريةِ ، وتطويرِ القائمِ منها ، كما تشجّعُ القطاعَ الخاصَّ على إنشاءِ المحلاتِ والمجمّعاتِ التجاريةِ لإتاحةِ الفرصةِ للمواطنِ للتسوقِ كلِّ حسبَ رغبتهِ وقدرتهِ على الشراءِ .

الإسكانُ :

حرصتِ الحكومةُ الرشيدةُ ، في إطارِ اهتمامها بتوفيرِ الاستقرارِ والرخاءِ للمواطنينِ ، على توفيرِ السكنِ الملائمِ لهمْ ، وتمثّل ذلك من خلالِ وضعِ الأسسِ والقوانينِ المنظمةِ لهذا القطاعِ ، والتخطيطِ للمشاريعِ الإسكانيةِ التي نذكرُ منها :

أ- مجالُ التخطيطِ والمساحةِ :

حيثُ تضعُ الحكومةُ المخططاتِ السكانيةَ ، وتوزّعُ الأراضيَ السكنيةَ على المواطنينِ .

ب- مجال الإسكان الاجتماعي :

تعمل الحكومة على إيجاد برامج إسكان اجتماعي تناسب مختلف فئات السكان حسب دخلهم ، والبرامج هي :



شكل (١٠) مخطط سكني شامل للاحتياجات السكنية

١- برنامج المساعدات السكنية :

وُضِعَ هذا البرنامج لمساعدة الأسر ذات الدخل المحدود ، وكذلك الأسر المشمولة بالضمان الاجتماعي ، وتُصَرَّفُ المساعدة كهبة من الدولة للمواطن .

٢- برنامج القروض السكنية :

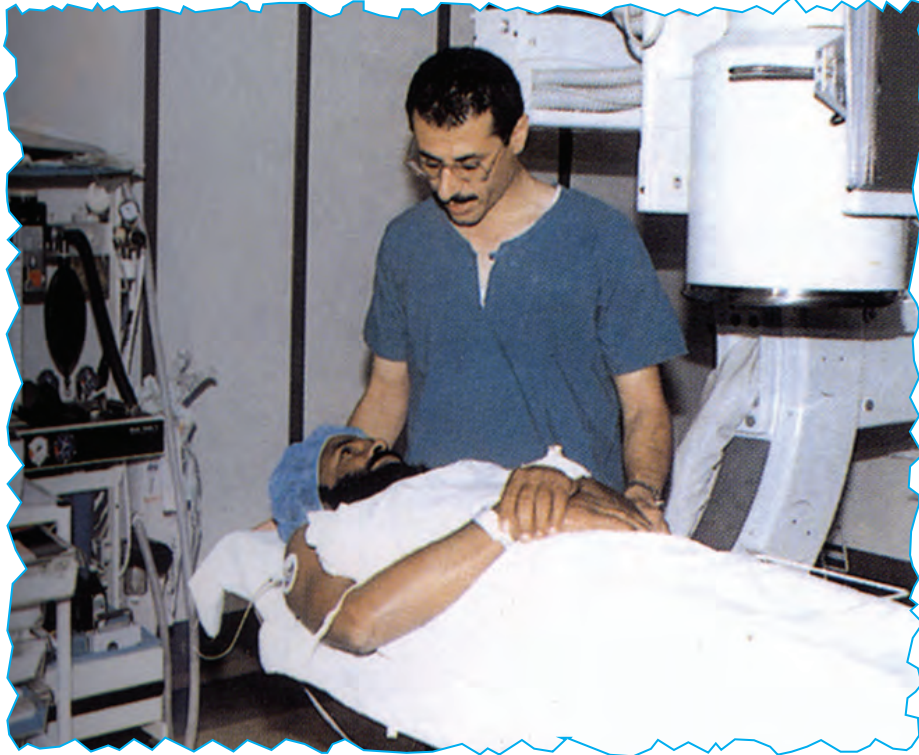
يخدم هذا البرنامج المواطنين من ذوي الدخل المتوسط ، ويسدّد المواطن القرض بأقساط شهرية في مدة معينة حسب حجم القرض .

نشاط (١)

أناقش وزملائي جهود الحكومة الرشيدة لتوفير الغذاء ، والسكن المناسب للمواطنين .

نشاط (٢)

- أ- أحددُ الشروطَ الأساسيةَ الواجبَ توافرها في المسكنِ لكي يكونَ صالحاً للسكنِ.
ب- بالاستعانةِ بالحاسبِ الآليِّ أقومُ ومجموعتي بتصميمِ مخططِ سكنيٍّ يشتملُ على الخدماتِ الضروريةِ.



شكل (٦) الرعاية الصحية

الرعاية الصحية:

من احتياجاتِ المواطنِ الحصولُ على الرعايةِ الصحيَّةِ الشاملةِ، لذا فقد حرصتْ حكومةُ سلطنةِ عُمانَ على توسيعِ خدماتِها الصحيَّةِ لتشملَ جميعَ الولاياتِ، وتوفيرِ الكوادرِ الطبيَّةِ المؤهَّلةِ.

نشاط (٢)

- أقومُ بحصرِ المراكزِ الصحيَّةِ والمستشفياتِ والعياداتِ الخاصةِ في منطقتي، وأحددُ مواقعها، ومدى قربها من سكني.

التعليم :



شكل (٧) فصل دراسي

يُعَدُّ التعليمُ مِنَ الاحتياجاتِ الأساسيةِ للسَّكَّانِ ؛ لِما لَهُ مِنْ أهمِّيةٍ في حياةِ المواطنِ، فهوَ يُسَهِّمُ في تزويدِ المتعلمينَ بالمعرفةِ إضافةً إلى غرسِ شعورِ حبِّ الوَطَنِ والدِّفاعِ عنه، ويعمَلُ على تلبيةِ حاجاتِ المجتمعِ

بتزويدهمِ بالمهاراتِ الضروريةِ للحياةِ، وإعدادِ الفردِ ليكونَ عنصراً فاعلاً في المجتمعِ . وبذلكِ تعملُ الحكومةُ على توفيرِ خدماتِ التعليمِ بكلِّ أنواعهِ للمواطنينِ .

نشاط (٤)

بالرجوعِ إلى مصادرِ التعلُّمِ، ومشاهدةِ الفيلمِ التعليميِّ «دربُ الحضارةِ» أقومُ وزملائي بكتابةِ تقريرٍ عن تطورِ التعليمِ العامِّ في سلطنةِ عمانَ منذُ عامِ (١٩٧٠-٢٠٠٢م).

نشاط (٥)

أذكرُ بعضَ الجامعاتِ والكلياتِ الموجودةِ في ولاياتِ السلطنةِ.

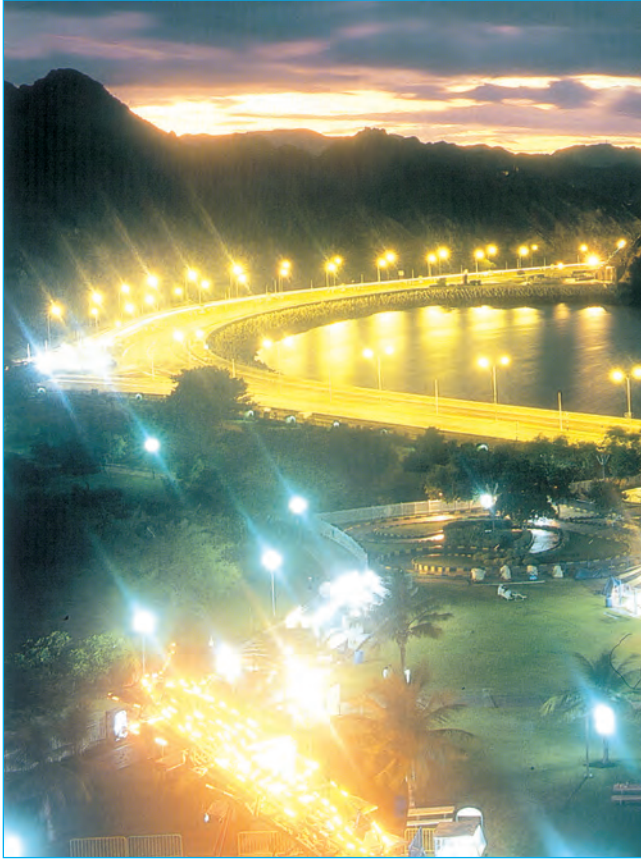
المياهُ:

المياهُ مِنَ الحاجاتِ الأساسيةِ للإنسانِ، وعلى الرَّغمِ مِنْ أنَّ المياهَ ثروةٌ طبيعيةٌ متجددةٌ، إلاَّ أنَّ الكمِّيَّاتِ المتوافرةَ منها محدودةٌ بالنسبةِ للاستهلاكِ المطلوبِ للشربِ والغذاءِ والزراعةِ العمرانِ والصناعةِ.

وتزدادُ الحاجةُ إلى مياهِ الشُّربِ بتزايدِ السَّكَّانِ الذي يُوَدِّي إلى زيادةِ استهلاكِ الفردِ من الماءِ وهو ما يخلقُ نوعاً من عدمِ التوازنِ، ويتركُ آثاراً سلبيةً في أوضاعِ الغذاءِ والصحةِ والتنميةِ الزراعيةِ والاقتصاديةِ، وتعاني السلطنةُ مِنْ شحِّ المياهِ وجفافِ بعضِ الأفلاجِ نتيجةَ قلةِ سقوطِ الأمطارِ، من هنا كانَ مِنَ الواجبِ على المواطنِ أَنْ يساهمَ في جهودِ الحكومةِ مِنْ أجلِ توفيرِ المياهِ الصالحةِ للشُّربِ ؛ وذلكَ بعدمِ الإسرافِ في استخدامِ المياهِ، وأنَّ يتجاوَبَ معَ الجهودِ المبذولةِ لترشيدِ استهلاكِ المياهِ .

نشاط (٦)

- ١- أعدّد مصادر المياه التي تعتمد عليها السلطنة.
- ٢- أبنّ مشكلات المياه في سلطنة عمان، وأقدّم المقترحات للحدّ من استهلاك المياه للمحافظة عليها للأجيال القادمة.
- ٣- ارسم لوحةً إعلانيةً تدعو لترشيد استهلاك المياه.



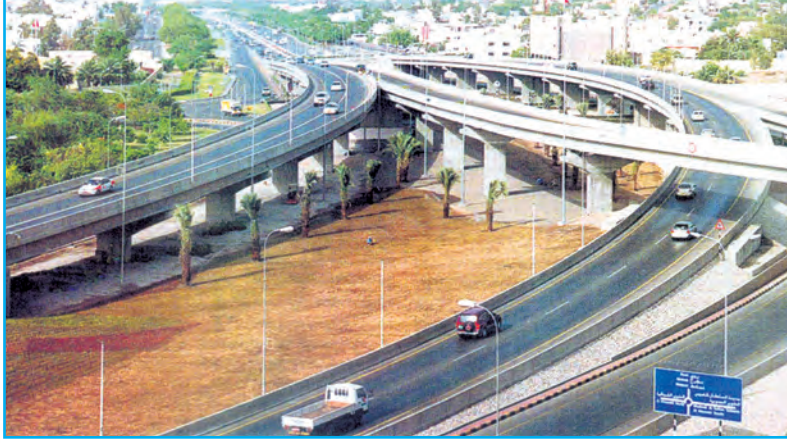
شكل (٨) خدمات الكهرباء

الكهرباء:

تعدّ الكهرباء من الضروريات الأساسية للمواطنين، ومؤشراً على نموهم الحضاري، لذلك فقد تمّ توصيل الكهرباء إلى معظم التجمعات السكانية في السلطنة، كما تهتمّ الدولة بتوفيرها لجميع القطاعات الاقتصادية الصناعية والتجارية والزراعية بهدف التنمية وتشجيع الاستثمار.

نشاط (٧)

أتخيّل ومجموعتي كيف تكون الحياة في منزلي ومدرستي بدون كهرباء، وأناقش ذلك مع زملائي ...



الطرق:

تُعدُّ الطرقُ منَ الوسائلِ
الضروريةِ للإنسانِ والدولةِ على حدٍّ
سواءٍ ، وتكمنُ أهميتهاُ في الآتي:
١- تربطُ بينَ التجمعاتِ السكانيةِ
بالمدينِ .

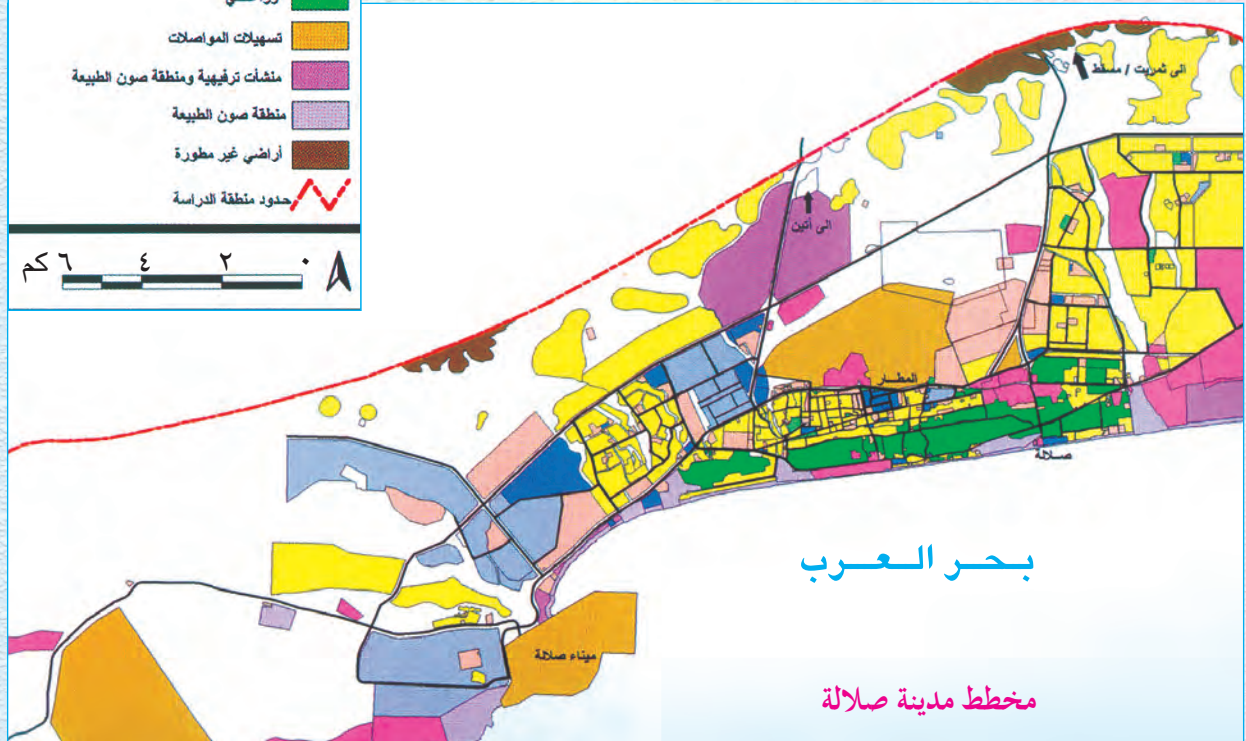
شكل (٩) شبكة الطرق الحديثة في السلطنة

- ٢- تربطُ مواقعَ الإنتاجِ بأسواقِ الاستهلاكِ والتصديرِ .
- ٣- تُعدُّ مؤشراً على التحضرِ في الدولةِ .
- ٤- ربطُ الدولةِ بالدولِ المجاورةِ .

نشاط (٨)

أستخلصُ منَ مخططِ مدينةِ صلالةِ أهمَّ الخدماتِ التي
تقدمُها الدولةُ للمواطنينِ ، وأعرضُها على زملائي في الصفِّ .

سكني	■
استخدامات خاصة	■
تجاري	■
صناعي	■
التسهيلات الحكومية وشبة الحكومية	■
متنفسات - اماكن مفتوحة	■
زراعي	■
تسهيلات المواصلات	■
منشآت ترفيهية ومنطقة صون الطبيعة	■
منطقة صون الطبيعة	■
أراضي غير مطورة	■
حدود منطقة الدراسة	■



الاتصالات :

تمكّن الإنسان في العصر الحديث وبفضل الثورة التكنولوجية المتقدمة وما رافقها من تطوّر مذهل في الصناعة ، من استخدام الهاتف الذي مكّنه من الحديث مع أيّ شخص في العالم بطريقة مباشرة، وتنوعت وسائل الاتصال لتشمل الهاتف الأرضي والهاتف المتنقل وصولاً إلى شبكة المعلومات الدولية « الإنترنت » .

ونظراً لأهمية الاتصالات في حياة الإنسان ، فقد حرصت سلطنة عمان على تعميم الخدمة في أرجاء الدولة كافة .

نشاط (٩)

لو كنت مهندساً في الاتصالات:
أقترح ما يساهم في تطوير شبكة الاتصالات في سلطنة عُمان.

الأهداف العامة للوحدة :

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْوَحْدَةِ أَنْ :

- ١- يتعرَّفَ العوامِلَ التي أدَّتْ إلى تكوين الحضارات القديمة الواردة في الوحدة.
- ٢- يتتبع الأحداث التاريخية في الحضارات القديمة الواردة في الوحدة.
- ٣- يقدر الجهود التي بذلها قدماء المصريين وسكان الهلال الخصيب في بناء الحضارة الإنسانية .
- ٤- يتعرَّفَ المنجزات الحضارية للحضارات القديمة الواردة في الوحدة.
- ٥- يستنتج العوامِلَ التي أدَّتْ إلى ضعف دول ومدن الحضارات القديمة وانهارها .
- ٦- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتعميمات الواردة في الوحدة.
- ٧- يكتسب المهارات والقيم والاتجاهات المتضمنة في الوحدة.



بدايات العصور المصرية القديمة

فكر في الأسئلة التالية أثناء قراءتك للدرس :

١- كيف كانت الحياة الإنسانية في مصر في

العصور القديمة؟

٢- لماذا بُنيت الأهرامات؟

٣- كيف تكونت الإمبراطورية المصرية

القديمة؟

٤- ما مظاهر النهضة في عهد الدولة

الوسطى؟

٥- ما أبرز الأحداث في عهد ملوك الدولة

الحديثة؟

كانت الحياة الإنسانية في مصر تمرُّ بظروفٍ طبيعيةٍ قاسيةٍ تمثلت بالجفافِ وقلةِ الأمطارِ فكان الإنسانُ يتنقلُ من مكانٍ إلى آخرٍ بحثاً عن الغذاءِ، فجمعَ البذورَ والثمارَ من النباتاتِ والأشجارِ، وصنعَ الأدواتِ البدائيةَ من الحجارةِ.

وعندما زادت قساوةُ الظروفِ الطبيعيةِ اضطرَّ الإنسانُ المصريُّ إلى النزوحِ إلى ضفافِ نهرِ النيلِ الذي كان له الدورُ الكبيرُ في إقامةِ الحضارةِ على ضفافِهِ، فكما قال المؤرخُ

اليونانيُّ هيرودوتُ: (مصرُ هبةُ النيلِ) لذلكَ تغيرتُ أساليبُ حياةِ الإنسانِ المصريِّ ، بحيثُ :

١- استفادَ من خصوبةِ أرضِ النيلِ فَعرفَ الزراعةَ.

٢- استأنسَ الحيوانَ فعملَ على تربيتهِ.

٣- عاشَ حياةَ الاستقرارِ فأنشأَ المساكنَ من الطينِ والخشبِ.

حضارات وادي النيل:

هي حضاراتٌ ظهرتُ على ضفافِ نهرِ النيلِ ، وامتدَّتْ من أعالي وادي النيلِ جنوباً

حتى مصبه في البحرِ المتوسطِ شمالاً .



شكل (١) خريطة مصر القديمة

وزادت التجمعات السكانية على ضفاف النيل، وتعاون السكان فيما بينهم للإفادة من مياهه ودفع أخطار فيضانه؛ إذ كان المصريون القدماء يعتقدون أن فيضان النيل في كل عام يجلب لهم الحياة والثروة، فكانوا يقدمون القرابين له وللآلهة.

وبمرور الوقت تكوّنت الأقاليم ، وكان لكل إقليم حاكمه وجيشه ومعبوده الخاص. وقد اتّحدت أقاليم الوجه البحريّ (الشمال) وكوّنت مملكة الشمال، كما اتّحدت أقاليم الوجه القبليّ (الجنوب) وكوّنت مملكة الجنوب . انظر الخريطة شكل (١).



وفي حوالي ٣٢٠٠ ق.م، استطاع مينا (نارمر) ملك الجنوب ، توحيد المملكتين في مملكة واحدة عاصمتها مدينة ممفيس (منف) ولقبَ بملك مصر العليا والسفلى (الأرضين).

شكل (٢) الملك مينا بعد توحيد المملكتين

كما اتّخذ تاجاً مزدوجاً من تاج الشمال وتاج الجنوب، فعُرفَ بصاحب التاجين ، وهو الذي أسّس أول سلالة حاكمة في مصر. ويُعدُّ عصرُ الأسرتين الأولى والثانية ، بداية العصر التاريخي في مصر القديمة.



تاج مصر العليا

تاج مصر السفلى

التاج الموحد

شكل (٣) التيجان الملكية في عهد الملك مينا

نشاط (١)

– أشاهدُ فيلماً عن دورِ نهرِ النيلِ في قيامِ الحضارةِ المصريةِ القديمةِ، ثمَّ أكتبُ ومجموعتي تقريراً عن أهميةِ نهرِ النيلِ في الزراعةِ والنقلِ.

نشاط (٢)

أفكّرُ: كيفَ استطاعَ الإنسانُ المصريُّ التكيّفَ معَ بيئتهِ القاسيةِ .
أفسّرُ: اتخذَ الملكُ مينا لقبَ « ملكِ الأرضينِ وصاحبِ التاجينِ » .

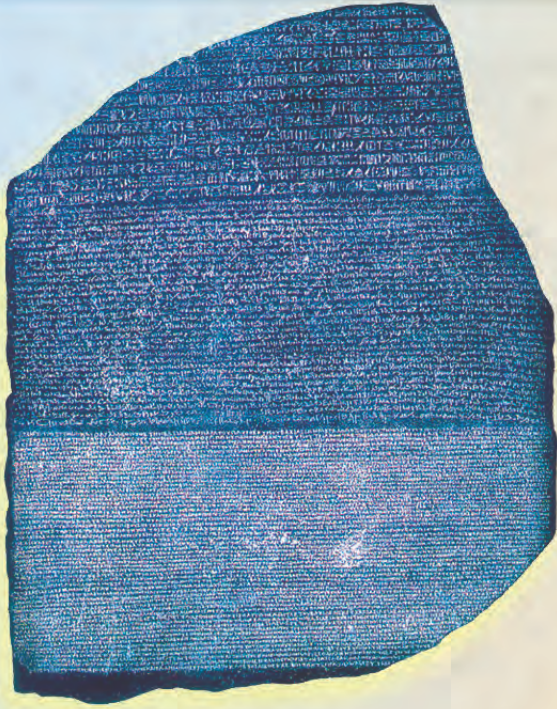
عرفَ المصريونَ الكتابةَ منذُ الألفِ الخامسةِ قبلَ الميلادِ ، وسجلوا بها كلَّ شؤنٍ حياتيهم، وقد أطلقَ الإغريقُ على كتاباتهم اسمَ (الخطّ الهيروغليفي) أي النقشَ المقدسَ ، وذلكَ لاستخدامِها في تسجيلِ النصوصِ الدينيةِ، ونقشِها على جدرانِ المعابدِ والمقابرِ والمسلاتِ وتمائيلِ الآلهةِ والملوكِ . واستخدمَ المصريونَ القدماءُ أسلوبَ الحفرِ على الخشبِ ، والنقشِ على الحجرِ، كما صنعوا الورقَ من نباتِ البردي ، واستخدموا أقلامَ البوصِ، والحبرَ الأسودَ والأحمرَ .

بومة	M		نسر	A	
ماء	N		ساق	B	
آلة	P		يد	D	
تل	Q		أفعى	F	
قم	R		منصة	G	
قماش	S		حبل	H	
رغيف	T		بوصة	I	
كتكوت	W		ثعبان	J	
بوص	Y		سلة	K	
نبلة	Z		أسد	L	

شكل (٥) علامات هيروغليفية وما يقابلها من الأحرف الإنجليزية



شكل (٤) الكتابة الهيروغليفية



العالم الفرنسي « شامليون » تمكن عام
١٨٢٢م من حل رموز الكتابة الهيروغليفية
وقراءة النصوص الموجودة على حجر رشيد .

شكل (٦) حجر رشيد



نظام الحكم

كان الملك (الفرعون) رأس الدولة، وله الرئاسة العليا في إدارة شؤون الحكم والتشريع والجيش والدين . واحتراماً للملك، لم يُذكر اسمه مُجرّداً ، بل كان يُشارُ إليه باسم « برعو » الذي يعني ساكن البيت العالي أو القصر العظيم، وبمرور الزمن تم تحريف اللفظ إلى فرعون، وأصبح المقصود بالفراعنة ملوك مصر في العصور القديمة .

وقد قسم المؤرخون القدماء تاريخ مصر الفرعونية إلى ثلاثين أسرة حاكمة، بينما قسمها المؤرخون المحدثون إلى ثلاثة أقسام هي:

- الدولة القديمة .
- الدولة الوسطى .
- الدولة الحديثة .

ويشملُ الأسرَ الحاكمةَ منَ الثالثةِ حتى نهايةِ الأسرةِ السادسةِ، واستمرَّ عهدُها نحوَ خمسةِ قرونٍ، وكانتُ مدينةُ ممفيس (منف) عاصمةً لها طوالَ هذهِ الفترةِ.

سادَ الأمنُ والسلامُ عصرَ الدولةِ القديمةِ ، فنعمتِ البلادُ بعدَ اتحاديها بالرخاءِ والبناءِ والفنِّ الرفيعِ ، ونظرَ الشعبُ إلى الملكِ نظرةً مقدَّسةً ، وأنه ابنُ الاله « رع » . وقد عُرِفَتُ الدولةُ القديمةُ بعصرِ بُناةِ الأهرامِ إشارةً إلى ما شيدهُ ملوكُها من أهراماتٍ .

بناءُ الأهراماتِ :

اعتقدَ قدماءُ المصريينَ في البعثِ والحسابِ بعدَ الموتِ ، وبوجودِ حياةٍ أبديةٍ ، وأنه منَ الضروريِّ المحافظةُ على جثةِ المتوفى ، حتَّى تستطيعَ الروحُ العودةَ إليها .

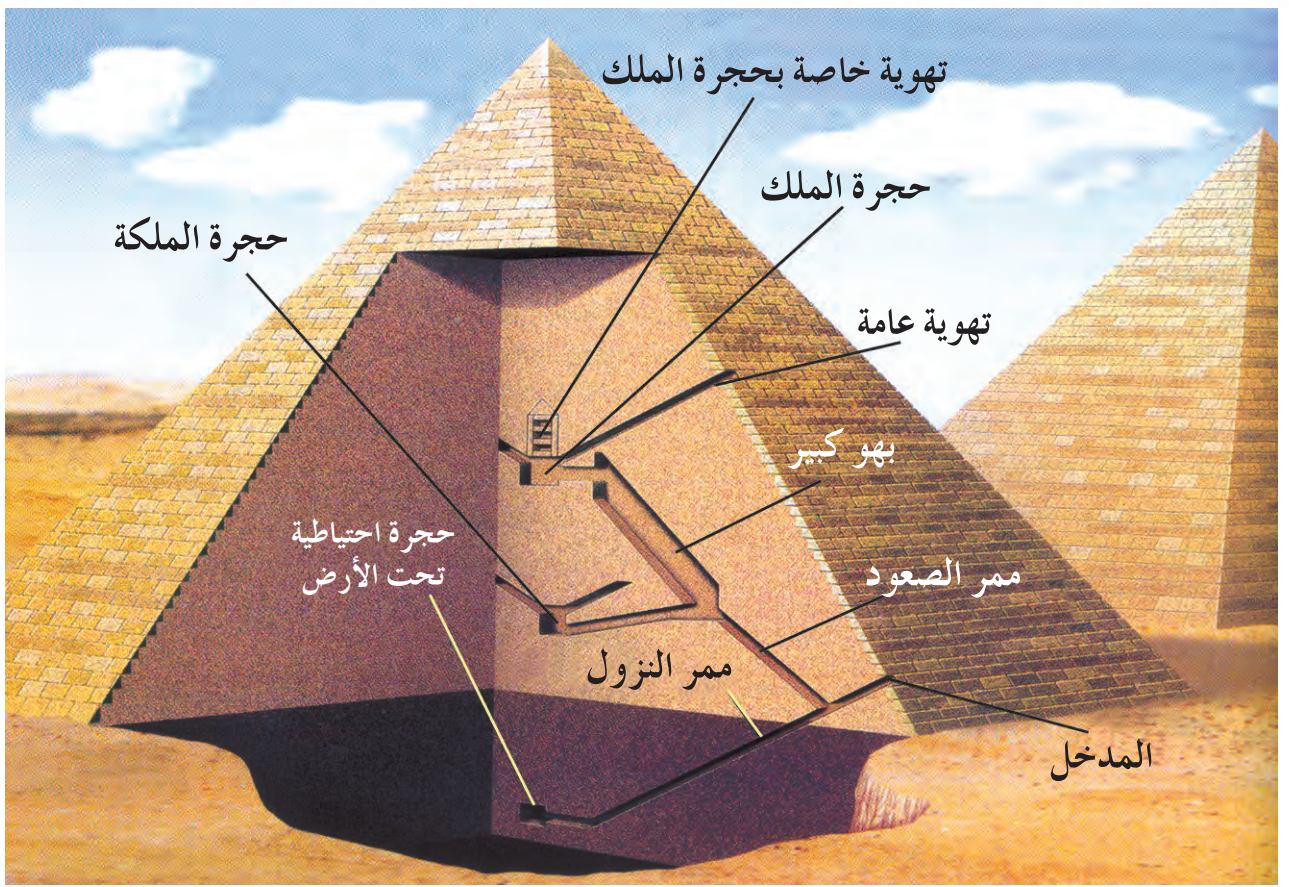
لذلكَ حرصَ المصريونَ القدماءُ على تحنيطِ جثثِ موتاهمُ ، وتزويدِ المقبرةِ بكلِّ ما يحتاجُ إليه الميِّتُ من أدواتٍ وأثاثٍ وطعامٍ .

اهتمَّ ملوكُ الأسرةِ الرابعةِ ببناءِ الأهراماتِ وجلبوا لها خشبَ الأرزِ من بلادِ فينيقيا (لبنان) لتزيينها من الداخلِ ، والتي من أشهرها: أهراماتُ الجيزةِ التي بناها على التوالي : خوفو، خفرع، منقرع.



وتُعدُّ أهراماتُ الجيزةِ إحدى عجائبِ الدنيا ؛ لضخامةِ بنائها ومنظرها ، وبراعةِ تصميمها.

شكل (٧) أهرامات الجيزة



شكل (٨) مقطع تفصيلي للهرم من الداخل

نشاط (٣)

بالرجوع إلى مصادر التعلُّم ، أبحث ومجموعتي عن :
 - مفهوم التحنيط ، و سبب اهتمام المصريين القدماء به .



تمثال « أبو الهول »

أمر بنحته الملك خفرع أمام هرمه ، وهو على هيئة
 جسم أسد له رأس إنسان ، ويُعتَقَد أنه يمثّل الملك
 خفرع ويرمز الجسم إلى القوة والرأس إلى العقل .

شكل (٩) تمثال « أبو الهول »

- ١- أمر الملك خوفو بنحت تمثال أبي الهول.
- ٢- لم يرتبط بناء الأهرامات بعقيدة المصريين القدماء الدينية.
- ٣- كانت مدينة طيبة عاصمة الدولة القديمة.
- ٤- جلب ملوك مصر خشب الأرز لبناء الجسور على نهر النيل.

عصر الدولة الوسطى: (٢١٢٤-١٧٧٨ ق.م)

في أواخر عهد الأسرة السادسة ولي العرش ملوك ضعاف، وانقسمت البلاد إلى أقاليم مستقلة، فانتشرت الفوضى في البلاد لا سيما في الفترة ٢٢٨٠-٢٠٥٠ ق.م، التي تولت الحكم فيها الأسرات (٧-١٠). واستطاع أمير طيبة (أمنحوتب الثاني) أن يعيد للبلاد وحدتها ويؤسس الأسرة (١١)، وكان هذا إيذاناً ببدء عصر جديد هو عصر الدولة الوسطى، وكان من أبرز مظاهرها:



شكل (١٠) خريطة مصر في عصر الدولة الوسطى

- ١- استغلال المناجم والمحاجر، وأدى ذلك إلى تقدم الصناعات والفنون والعمارة.
- ٢- استئناف العلاقات التجارية مع البلدان المجاورة.
- ٣- إقامة السدود وقنوات الري لاستغلالها في الزراعة.

- ٤- حفر قناة تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط عن طريق نهر النيل.
- ٥- اهتم ملوك الدولة بتقوية الجيش وتأمين الحدود فأقاموا الأسوار وبنوا القلاع.

تعاقب على حكم مصر ملوكٌ ضعافٌ، فعاد الانقسام إلى الدولة، وعمت الفوضى، وتطلّع حكام الأقاليم إلى الاستقلال، وتعرضت مصر لغزو الهكسوس، وهم قبائل رعوية جاءت من آسيا، وساعدتهم كثرتهم العددية، واستخدمهم العجلات الحربية في احتلال الدلتا ومصر الوسطى.

أَتَعَلَّمُ :

على الرغم من انتصار الهكسوس على المصريين عسكرياً، إلا أنهم تأثروا بالحضارة المصرية، فقد قلّدوا الفراعنة في أسمائهم وأزيائهم وتقاليدهم، وتكلموا اللغة المصرية، واعتنقوا معتقداتهم الدينية.

نشاط (٥)

من خلال دراستي للدولة الوسطى، أناقش النتائج التي ترتبت على ضعف الدولة.. وأعرض ذلك على زملائي.



عصر الدولة الحديثة: (١٥٧٠-١٠٨٥ ق.م)

قاد الأمير أحمس، يساعده أمراء طيبة، حرباً ضد الهكسوس، وتمكنوا من طردهم، فبدأ عهدٌ جديدٌ هو عصر الدولة الحديثة الذي امتد نحو خمسة قرون، حكمت البلاد خلالها الأسرات (١٨-٢٠).

شكل (١١) رسم يمثل الحرب ضد الهكسوس

ولقد تطلّع المصريون بعد طرد

الهكسوس إلى السيطرة على الطرق والممرات البرية في شمالي سوريا، وفي أطراف العراق، ونجحوا في إقامة دولة كبرى ضمت مصر وفلسطين وسوريا وشمالي العراق.

استنتج من النص:

- ١- أول فراعنة الدولة الحديثة.
٢- حدود الدولة الحديثة.

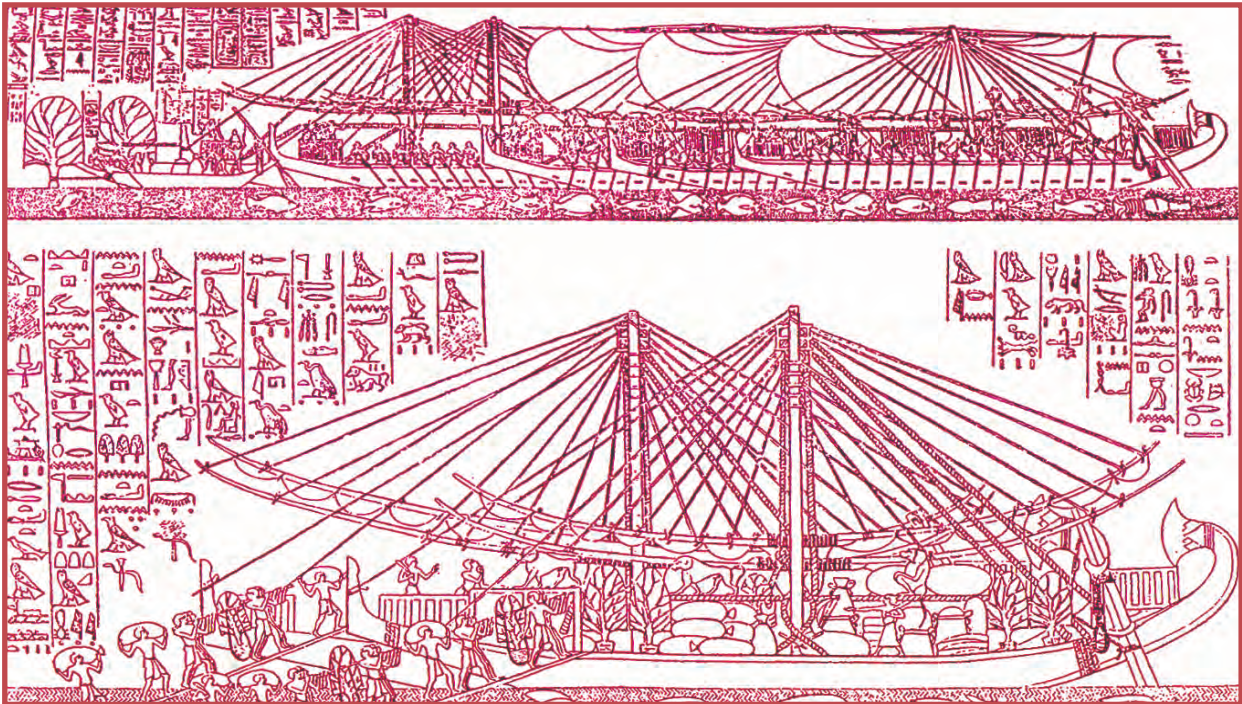


أهم فراعنة مصر في عهد الدولة الحديثة:

الملكة حتشبسوت:

أشهر ملوك مصر، دام حكمها ٢٢ سنة، تميّز عصرها بالاستقرار والسلام في الداخل والخارج، والنهوض بالفنون والتجارة. أرسلت في العام التاسع لحكمها بعثة تجارية إلى بلاد بونت (الصومال)، وأطراف الجزيرة العربية، وقد عادت السفن محملةً بكميات كبيرة من الذهب واللبان والبخور وأخشاب الأبنوس والعاج والجلود وبعض الحيوانات. ولقد سُجِّلت أخبار البعثة على جدران معبد الدير البحري الذي أقامته الملكة في غربي طيبة.

شكل (١٢) الملكة حتشبسوت



شكل (١٣) بعثة حتشبسوت إلى بلاد بونت

تحتمسُ الثالثُ (من الأسرة الثامنة عشر)

من أشهر القادة العسكريين، قامَ بحملاتٍ عسكريةٍ عدَّةٍ على بلادِ الشامِ ، ومن أشهرها معركةُ (مجدو) في فلسطينَ التي انتصرَ فيها على الحلفِ الذي ضمَّ بعضَ أمراءِ الشامِ وزعماءِ القبائلِ من البدو . وانتهت هذه الحملاتُ بقيامِ إمبراطوريةٍ مصريةٍ امتدَّتْ من الفراتِ شمالاً إلى الجندلِ الرابعِ بالنيلِ جنوباً.

الجندل :

صخورٌ صلبةٌ قويةٌ تعترضُ مجرى نهرِ النيلِ وتعوقُ حركةَ الملاحةِ فيه .

أتعلمُ :

اهتمَّ تحتمسُ الثالثُ بالأسطولِ البحريِّ فتمكَّنَ من السيطرةِ على كثيرٍ من جزرِ البحرِ المتوسطِ ومعظمِ موانئِ الساحلِ الفينيقيِّ .

أمنحوتبُ الرابعُ (اخناتون) :

كانَ يعتقدُ بوجودِ إلهٍ واحدٍ يسيطرُ على العالمِ وهو إلهُ الشمسِ (آتون) . وإيماناً منه بذلكَ فقد غيرَ اسمه إلى أخناتونَ الذي يعني (المخلص لآتون).



توت عنخ آمون :

هو زوجُ ابنةِ أخناتونَ الثانيةِ، حرصَ على إرضاءِ كهنةِ آمونَ فتركَ عبادةَ آتونَ، وأعادَ العاصمةَ إلى طيبةٍ مقرِّ عبادةِ الإلهِ آمونَ .

اكتشفتُ مقبرةُ توتِ عنخ آمونَ سنةَ ١٩٢٢م في طيبةِ الغربيةِ، ووُجِدَ فيها سُررٌ، وعروشٌ، ومقاعدٌ، وصناديقٌ، وعجلاتٌ، وتابوتٌ، من الذهبِ يحوي مومياءَ الملكِ .

شكل (١٤) قناع توت عنخ آمون الذهبي

بالرجوع إلى مصادر التعلّم، أختارُ ومجموعتي أحدَ كنوزِ مقبرةِ توت عنخ آمونَ وأكتبُ تقريراً عنه.

رئيسُ الثاني :

آخرُ فرعونِ الدولةِ الحديثةِ العظامِ، حكمَ مصرَ ٦٧ سنةً، وعملَ منذُ اعتلائهِ العرشِ على إعادةِ مجدِ الإمبراطوريةِ المصريةِ في بلادِ الشامِ، ومنَ أجلِ ذلكَ أعدَّ جيشاً قوياً لمحاربةِ الحيثيين الذين أقاموا دولتهم في آسيا الصغرى، ومدّوا نفوذهم إلى شمالي بلادِ الشامِ. منَ أهمِّ معاركه ضدَّ الحيثيين موقعةُ (قادش) شمالي فلسطينَ، والتي انتهت بعقدِ معاهدةٍ بينَ الطرفين، وتعدُّ هذهِ المعاهدةُ أقدمَ معاهدةٍ سلامٍ في التاريخِ.

اشتهرَ رئيسُ الثاني بأعماله المعمارية التي خلّدتَ اسمه في التاريخِ، فقد أمرَ بنحتِ معبدين في الصخرِ عندَ « أبو سمبل » جنوبي مصرَ، وأتمَّ بهو الأعمدة في معبدِ الكرنك، وأقامَ عدداً كبيراً من المسلاتِ والتمائيل الضخمة، كما شيّدَ عاصمةً جديدةً لمصرَ في شرقي الدلتا.



شكل (١٥) المسلة وتمائيل رئيس الثاني على مدخل معبد آمون بالأقصر

أ) أكتب علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة :

- ١- أرسلت الملكة حتشبسوت بعثة تجارية إلى بلاد بونت ()
- ٢- انتهت موقعة مجدو بانتصار أمير قادش ()
- ٣- آمن أمنحوتب الرابع بعقيدة الإله الواحد ()
- ٤- انتهت معركة قادش بعقد معاهدة سلام ()

ب) أكمل العبارات الآتية :

١- من أشهر أعمال رمسيس الثاني :

أ-

ب-

٢- وقعت معركة قادش شمالي

ج) رتب أسماء الملوك التالية حسب أسبقية حكمهم لمصر (من الأقدم إلى الأحدث) :

١- أمنحوتب الرابع ()

٢- رمسيس الثاني ()

٣- توت عنخ آمون ()

٤- حتشبسوت ()

٥- أحمس الأول ()

د. بالرجوع إلى مصادر التعلم ، أجمع بعض الأمثلة التي تدلُّ على علاقة حضارة عمان

القديمة بالحضارة المصرية .

وتنقسم بلاد الرافدين جغرافياً إلى إقليمين مختلفين هما:
أولاً: السهل الجنوبي المنبسط ، وتحده من الشرق الهضبة الإيرانية، ومن الغرب بادية الشام، ويُعدُّ من أخصب بقاع العالم حيث يتكوّن من سهول رسوبية ذات تربة خصبة، كما يتمتع بمناخ ملائم ساعد على استقرار السكان ونشأة الحضارات.
ثانياً: هضبة في شمال غربي العراق ، ويخترقها نهران دجلة والفرات.

نشاط (١)

أ) أتبّع على الخريطة شكل (١٦)، مجرى نهرَي دجلة والفرات ، مستعيناً بالأطلس المدرسي، وأكتب في دفترَي :

- ١- موقع بلاد الرافدين.
- ٢- منبع نهرَي دجلة والفرات.
- ٣- الدول التي يمرُّ بها النهران حالياً .
- ٤- أهمّ الروافد المائية للنهرين .
- ٥- اسم المجرى الذي يلتقي فيه نهران دجلة والفرات .
- ٦- اسم الخليج الذي يصبُّ فيه مجرى النهرين .

ب) لماذا سُميت حضارة العراق القديمة بحضارة بلاد ما بين النهرين؟

ظهرت في العراق حضارات قديمة من أبرزها :

أولاً: السومريون:

من أقدم الشعوب التي استقرت في السهل الجنوبي للعراق منذ الألف الرابعة قبل الميلاد، وأطلق عليهم هذا الاسم نسبةً إلى منطقة جنوبي العراق التي عُرفت باسم « أرض سومر » .
 ومع بداية العصر التاريخي توصل السومريون إلى معرفة الكتابة التي عُرفت بالمسمارية، وظهر في سومر نظام حكومات المدن، الذي يجعل كل مدينة دولة مستقلة، وهو ما عُرف باسم «دويلات المدن» فقد عاش السومريون في دويلات المدن، ولم يعرفوا الوحدة السياسية، ومن أشهر دويلات المدن السومرية: كيش، لجش، وأور.

الكتابة المسمارية



شكل (١٧) الكتابة المسمارية

عَرَفَ السومريونَ منذَ الألفِ الرابعةِ قبلَ الميلادِ
بداياتِ الكتابةِ المسمارية، وبدأتْ بالطريقةِ
التصويرية، ثمَّ تطورتْ منذَ الألفِ الثالثةِ قبلَ الميلادِ
لتسهيلِ المعاملاتِ التجارية.

سَجَّلَ السومريونَ كتاباتهمْ على ألواحٍ من الطينِ
قبلَ تجفيفِها، واستخدموا للكتابةِ عليها أداةً صُنعتْ
منَ العظمِ أو من الخيزرانِ تُشبهُ المسمارَ، ولذلكِ
عُرِفَتْ كتابتهمْ باسمِ «الكتابةِ المسمارية» .

نشاط (٢)

بالرجوع إلى مصادرِ التعلُّمِ :

أ- أكتبُ وأقرأُ مجموعتي، تقريراً عن السومريين، وأقرأُ ما نتوصلُ إليه أمامَ زملائنا
بالصفِّ .

ب- أشاهدُ وزملائي، شريطَ فيديو أو قرصاً مدمجاً عن نشأة الحضارةِ في بلادِ الرافدين،
وأناقشُ ما شاهدتهُ مع مجموعتي .

ج- أفسِّرُ سببَ تسميةِ الكتابةِ المسماريةِ بهذا الاسمِ .

د- أجمعُ صوراً لكتاباتٍ قديمةٍ وأفكرُ في تطوُّرِ بعضِ الأحرفِ .

أتعلَّمُ :

بدأتِ الشعوبُ الساميةُ (الأكاديون - البابليون - الآشوريون - الكلدانيون)
بالهجرةِ من موطنها الأصليِّ في شبه الجزيرةِ العربيةِ إلى بلادِ الرافدينِ منذَ الألفِ الرابعةِ
قبلَ الميلادِ .

تركز الأكاديون في المنطقة الوسطى من العراق، واستطاع أحد ملوكهم، وهو «سرجون الأول» (٢٣٧٠ - ٢٣١٠ ق.م) إخضاع المدن السومرية وتوحيدها تحت سيطرته، واتخذ مدينة أكاد عاصمةً لدولته، وذلك في عام ٢٣٥٠ ق.م.

أصبحت الدولة الأكادية امبراطورية واسعة فقد امتد نفوذها إلى رأس الخليج العربي، وأصبح لها بعض الإشراف على تجارة الخليج في دلمون (البحرين)، ومجان (عمان).

ويعد «نارام سن» حفيد سرجون الأول من أشهر ملوك الأكاديين، فقد تمكن من المحافظة على وحدة البلاد، ووصلت قواته إلى السواحل الشرقية لشبه الجزيرة العربية، إلا أن إمبراطوريته بدأت في الضعف بعد وفاته.



ثالثاً: البابليون:

أَتَعَلَّمُ :

كانت بابل بلدة صغيرة أطلق عليها الأكاديون اسم « باب-إليم » ،
أى بوابة الإله، عندما بنى فيها أحد
الملوك الأكاديين معبداً للإله
«عشتار» ثم تحوّل الاسم إلى بابل.

استقرّ قسمٌ منهم في شرقي بلاد الشام
حوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م، ثم دخلوا
تدريجياً بلاد سومر وأكاد.

واتخذت هذه الجماعات من مدينة
بابل مركزاً لها، وسُمّوا باسمها، واستغلوا
موقعها الزراعي والتجاري، فاشتغلوا
بالزراعة، وأقاموا علاقات تجارية مع
جيرانهم .

من أشهر ملوك البابليين
«حمورابي» ، الذي تولّى
عرش بابل حوالي سنة
١٧٢٨ ق.م واستمرّ حكمه
حوالي ٤٣ سنة.

عمل حمورابي على
توحيد بلاد ما بين النهرين،
فازدهرت في عهده الزراعة
والتجارة والصناعة.



شكل (١٩) خريطة للدولة البابلية في عصر حمورابي

أرسم الخريطة شكل (١٩) وأستعين بالأطلس المدرسي، لأحدّد عليها المواقع الحالية التي اشتملت عليها الدولة البابلية.



حرص حمورابي على تنظيم دولته، فأصدر القوانين والتشريعات المشهورة باسم «قوانين حمورابي».

سُجِّلت هذه القوانين على عدّة نُصُبٍ أشهرها: نصبٌ كبيرٌ من الحجر، ظهر حمورابي في الجزء الأعلى منه وهو يتلقّى الإذن بإصدار تشريعاته من إله الشمس والعدالة (شمس).

شكل (٢٠) حمورابي يتلقى التشريعات من الإله «شمس»

من قوانين حمورابي المتعلقة

بالأحوال الشخصية :

إذا تزوّج رجلٌ امرأةً وأصببت بمرضٍ، يستطيع أن يتزوَّج من غيرها ، ولكن لا يحقّ له أن يطلق زوجته المريضة ، وعليه أن يبقىها في البيت ويعيّلها .

بعض ما وصل إلينا من قوانين حمورابي :

- ١- أمور القضاء والأمن.
- ٢- حقوق المحاربين ومسؤولياتهم .
- ٣- عقود الزراعة وشروط القروض .
- ٤- الأحوال الشخصية والزواج والطلاق والمواريث .
- ٥- القصاص والتعويضات .
- ٦- أجور أصحاب المهن ومسؤولياتهم .

أنَّ النصبَ الأصليَّ المسجَّلةَ عليهِ قوانينُ حمورابي، يوجدُ حالياً في مُتحفِ اللوفرِ بباريسَ .

نشاط (٥)

بالرجوع إلى مركزِ مصادرِ التعلُّمِ ، أدرسُ ومجموعتي ، بعضَ نصوصِ قوانينِ حمورابي، وأفكِّرُ في أهميَّةِ هذهِ القوانينِ. ثمَّ أعرِّضُ ما أتوصلُ إليهِ على زملائي بالصفِّ.

رابعاً: الآشوريون:

أقاموا في المناطقِ الشماليَّةِ من بلادِ الرافدين، وأطلقَ عليهمُ هذا الاسمُ نسبةً إلى إلههم «آشور» ، وهو نفسُ الاسمِ الذي أُطلقَ أيضاً على عاصمتهمِ الأولى، قبلَ انتقالها إلى «نينوى».

استقلَّ الآشوريونَ بدولتهم عندَ انتهاءِ حكمِ أسرةِ حمورابي في بابلَ ، وتوسعتِ على حسابِ القبائلِ المجاورة، ثم تمكَّنت من القضاءِ على الدولةِ البابليَّةِ الأولى، وكانَ من أشهرِ حكامها:

١- سرجونُ الثاني:

تولَّى الحُكْمَ سنةَ ٧٢٢ ق.م واهتمَّ بالجيشِ، فزوَّدَهُ بالعجلاتِ الحربيَّةِ والأسلحةِ المصنوعةِ من الحديدِ، وشجَّعَ الفنونَ والآدابَ والتجارةَ والصناعةَ.

٢- آشور بانيبال:

تولَّى الحُكْمَ سنةَ ٦٦٨ ق.م. وحكمَ الإمبراطوريَّةَ الآشوريَّةَ ٤١ سنةً، وكانَ مغرماً بالعلمِ والأدبِ ، فجمعَ علومَ البابليينَ وآدابهمُ، وسجَّلَهَا على ألواحٍ طينيةٍ حفظها في مكتبةِ نينوىِ العاصمةِ الجديدةِ للآشوريينَ .



شكل (٢٠) خريطة الإمبراطورية الآشورية في أقصى اتساعها

نشاط (٦)

- ١- أتتبعُ على الخريطةِ اتساعَ الإمبراطوريةِ الآشوريةِ.
- ٢- أكتبُ نبذةً عنِ الأسماءِ الآتيةِ :
نينوى - آشور
- ٣- أشاهدُ وزملائي شريطَ فيديو عنِ الإمبراطوريةِ الآشوريةِ، وناقشُ ما شاهدناهُ في الصفِّ.

خامساً: الكلدانيون: (الدولة البابلية الثانية) :

استقروا في جنوب بلاد الرافدين. وتزعم الأمير الكلداني «نابوبولاسر» الثورة ضد الآشوريين، وأعلن نفسه ملكاً على بابل، وأسس دولة عرفت «بالدولة البابلية الثانية» أو المملكة الكلدانية ٦٢٦ - ٥٣٩ ق.م.

ضم نابو بولاسر بلاد سومر وأكاد، ثم استولى على عاصمة الآشوريين «نينوى».

نبوخذ نصر الثاني:

من أشهر ملوك الدولة البابلية الثانية، تولى العرش سنة ٦٠٥ ق.م، وحكم أكثر من نصف قرن، قام بعدة حملات في بلاد الشام، واستولى على القدس، واخضع العبرانيين الذين استسلموا له، فتم نقلهم إلى بابل.



اهتم نبوخذ نصر الثاني بالعمارة، ومن

أشهر آثاره:

١- برج بابل: ويبلغ ارتفاعه ٦٠ متراً، وفي أسفله هيكل الإله زمردوخس.

٢- بوابة عشتار: وهي مدخل ضخم لشارع كان يصل بين القصور والمعابد، وكانت تقام فيه الاحتفالات الدينية.

٣- الحدائق المعلقة: وهي مدرجات

زرعت بالأشجار المثمرة والأزهار، وكانت المياه ترفع إليها بواسطة روافع، وبنى نبوخذ نصر في وسطها قصرًا لزوجته.

ثم تعاقب على حكم بابل ملوك ضعفاء، وتعرضت البلاد للغزو الفارسي الذي قضى على

حكم الكلدانيين سنة ٥٣٩ ق.م.

شكل (٢١) بوابة عشتار

أَتَعَلَّمُ :

بعض عجائب الدنيا :

- ١- أهرامات الجيزة (مصر)
- ٢- منارة الإسكندرية (مصر)
- ٣- حدائق بابل المعلقة (العراق)

نشاط (٦)

- ١- أبحث بالرجوع إلى مصادر التعلم عن أحد الموضوعات التالية، وأقدم تقريراً عنه :
 - أ- بوابة عشتار.
 - ب- برج بابل.
 - ج- حدائق بابل المعلقة.
- ٢- أفسر: تسمية حدائق بابل المعلقة بهذا الاسم.

٣- أنقل الجدول التالي إلى دفترتي، ثم أكمل الفراغ :

أهم أعماله	أشهر ملوكها	الحضارة
	سرجون الأول	الأكاديون
	نارام سن	
		البابليون
		الآشوريون
	نبوخذ نصر	

نشاط (٧)

بالرجوع إلى مصادر التعلم أبحث عن بعض الأمثلة التي تدلُّ على علاقة حضارة عُمان القديمة بحضارات بلاد الرافدين .



فكر في الأسئلة التالية أثناء قراءة كتابك للدرس :

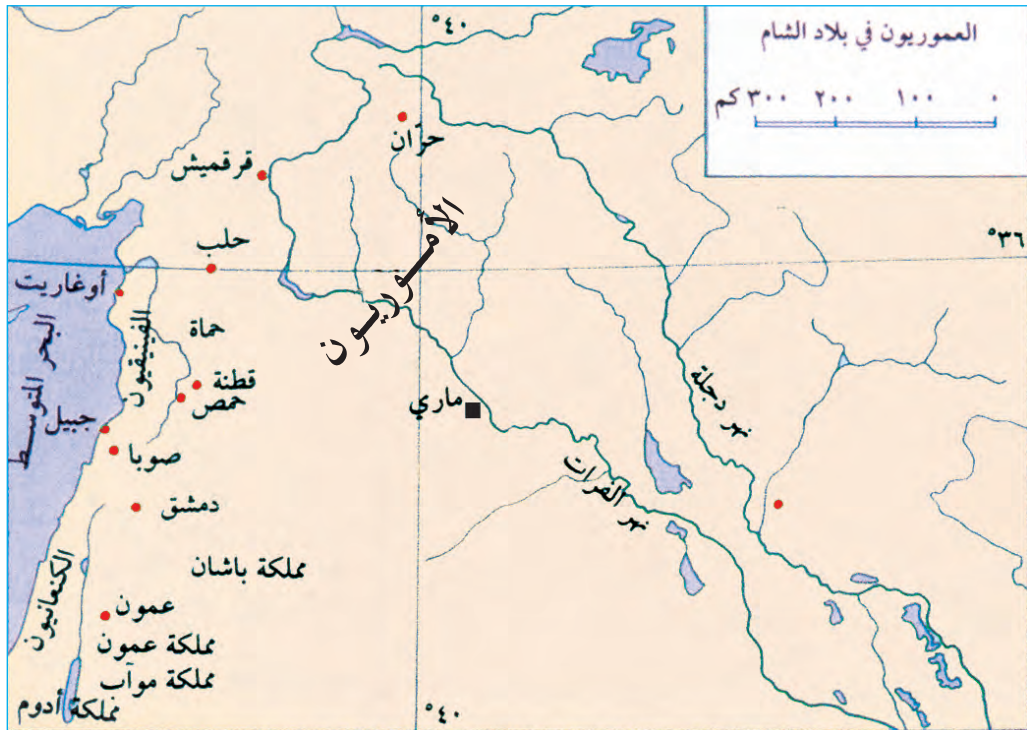
- ١- ما الموطن الأصلي للأموريين؟
- ٢- ما أهم الدويلات الأمورية؟
- ٣- ما مراحل قيام دولة الكنعانيين؟
- ٥- ما أصل العبرانيين؟
- ٦- ما أبرز الممالك الآرامية؟
- ٧- ما أبرز المميزات الحضارية للفينيقيين؟

تقع بلاد الشام في جنوب غربي قارة آسيا، وتمتد بين جبال طوروس شمالاً وشبه الجزيرة العربية جنوباً، والمناطق الشرقية من بلاد الشام صحراوية، ولذلك استوطن السكان المناطق الجبلية والساحلية التي تسقط عليها كميات وفيرة من الأمطار. وقد تعاقبت على بلاد الشام حضارات كثيرة أهمها :



الأموريون (العموريون)

يُعدُّ الأموريون من أوائل الشعوب السامية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية حوالي ٢٥٠٠ ق.م إلى سهول بلاد الشام الشمالية، ثم انتشروا في المناطق الجنوبية منها. وجعلوا من مدينة ماري عاصمة لهم، كما بنوا مدناً أخرى مهمة في عهدهم. أبرزها حلب وجبيل.



شكل (٢٢) موقع الأموريين على خريطة العراق وبلاد الشام

- ١- استقرت الشعوب السامية في بلاد الشام.
- ٢- يعدُّ كلُّ من الأموريين والكنعانيين والفينقيين من الشعوب السامية، وموطنهم الأصليُّ شبه الجزيرة العربية.

نشاط (١)

انظر إلى الخريطة (شكل ٢٢) وناقش الأسئلة التالية ثم سجّل الإجابات في دفترِكَ.

- ١- حدّد موقع الأموريين من بلاد النهرين.
- ٢- في أيِّ دولةٍ عربيةٍ تقع آثارُ مدينةِ ماري حالياً؟
- ٣- ما اسمُ الحضارةِ القديمةِ التي قامتِ على ساحلِ البحرِ المتوسطِ وكانتِ مجاورةً للأموريين؟
- ٤- استنتج من الخريطة أهمية موقع الأموريين.
- ٥- ما الدولُ العربيةُ التي تتكوّن منها بلادُ الشامِ حالياً؟

اشتغل الأموريون بالزراعة المروية، وسيطروا على طرق التجارة التي كانت تمر بعاصمتهم ماري، ولكن الأهمية التجارية لهذه الطرق جلبت عليهم الأخطار وعرضتهم للاحتلال من قبل الأكاديين والبابليين والفرعنة في مصر، إذ كان كلُّ طرفٍ يحتلُّ بلاد الشام يحاول القضاء على الطرف الآخر، ولقد استطاع حمورابي القضاء على الدولة الأمورية وضمها إلى إمبراطوريته البابلية الأولى في حوالي ١٧٠٠ ق.م.

ومنذ العام ١٥٠٠ ق.م تحوّل مركز الثقل الأموريّ إلى وسط بلاد الشام حيث أنشأوا دولاً عُرفت باسم (الدويلات الأمورية)، ومن أشهرها: دولة حوران الواقعة جنوبي سوريا، ودولة حُسبان في الأردن.

نشاط (٢)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، أقومُ ومجموعتي بكتابة تقريرٍ عن الزراعة المروية.

نشاط (٣)

أناقشُ ومجموعتي ما يلي:

- أ- كيف كانت نهاية الدولة الأمورية في بلاد الشام؟
- ب- ما العوامل الاقتصادية التي ساعدت الأموريين على ازدهار مدنهم؟
- ج- ما أشهر دول الأموريين في بلاد الشام؟

نشاط (٤)

من خلال خريطة الدولة الأمورية، أقومُ بذكر النهر الذي قامت عليه .

لم تكن علاقة الدويلات الأمورية مع جيرانها حسنة فقد وقعت هذه الدويلات بين دولٍ قوية أهمها دولة الفراعنة في مصر، ودولة الآشوريين في بلاد الرافدين، ودولة الحيثيين في شمالي بلاد الشام، وكان على الدويلات الأمورية أن تُرضي هذه الدول حفاظاً على كيانها. كذلك لم تكن علاقتها حسنة مع الكنعانيين الذين كانوا يجاورونها في الجنوب، فقد شهدت العلاقات توتراً شديداً في معظم الأوقات بسبب الحروب بين الطرفين. ولقد تبادل الطرفان فيها الاستيلاء على الأراضي والممتلكات، واستمر الوضع بينهما على هذا الحال حتى مجيء العبرانيين الذين أخضعوا الطرفين لسيطرتهم.

نشاط (٥)

- ١- من خلال العرض السابق، استنتجُ ومجموعتي كيف كانت علاقة الدويلات الأمورية مع جيرانها، وكيف كانت تتصرفُ حيال ذلك؟
- ٢- ما أثر موقع الدولة الأمورية على علاقتها مع الدول المجاورة؟

أقومُ ومجموعتي بالبحثِ في شبكةِ المعلوماتِ العالميةِ (الإنترنت) وكتابةِ تقريرٍ عن آثارِ الآراميينِ الدينيةِ وعرضِها أمامَ المجموعاتِ في الصفِّ.

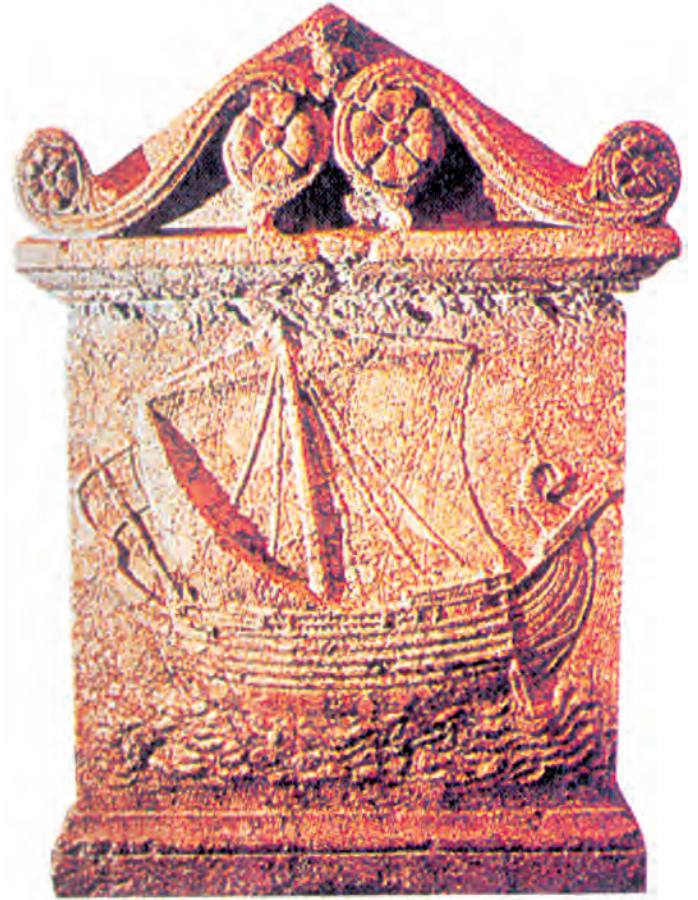


الفينيقيون

الفيينيقيون جزءٌ منِ الموجةِ الكنعانيةِ التي جاءتْ منْ شبهِ الجزيرةِ العربيةِ ونزلتْ فلسطينَ في البداية، ثم رحلتْ جماعةٌ منهمُ إلى الساحلِ أمامَ جبلِ لبنان، وعُرِفوا فيما بعدُ بالفيينيين، وبنوا بيوتَهُمْ في المنطقةِ الساحليةِ منِ بلادِ الشامِ وأصبحوا أولَ أمةٍ بحريةٍ في التاريخ، وساعدَهُمْ على ذلكَ أنَّ جبالَ لبنانَ كانتَ تعيقُ التجارةَ مَعَ داخلِ سوريا، كما أنَّ وفرةَ الأخشابِ بها ساعدتُهُمْ على صناعةِ السفنِ التي عبروا بها البحرَ، وتاجروا بمنتجاتِهِمْ منْ موانئِهِمْ المحليةِ في لبنانَ مثلِ صورَ وصيدا وجبيلَ.

استطاعَ الفينيقيونَ اجتيازَ البحرِ المتوسطِ والوصولِ إلى شاطئِ أفريقيا الشماليِّ، وانشأوا لهمُ مستعمراتٍ عدَّةً ظهرتْ منْ بينها قرطاجَةُ على ساحلِ تونسَ حالياً. وبمرورِ الزمنِ تحوَّلتْ إلى مدينةٍ كبيرةٍ وأصبحتْ أشدَّ خصمٍ لروما فترةً منَ الزمنِ، كما أنَّهمُ وصلوا إلى الشاطئِ الجنوبيِّ لإسبانيا وأقاموا مستعمراتِهِمْ هناكَ .

ولقد أسهم الفينيقيون في تقدم علم الجغرافيا والفلك عندما كانوا يعبرون البحارَ، وعرفوا الطرقَ البحريةَ عبرَ البحرِ المتوسطِ، ويعودُ إليهم اكتشافُ النجمِ القطبيِّ. وشيدوا القلاعَ والأبراجَ والمعابدَ وأقاموا مدنَهُم على المرتفعاتِ، واهتموا بالزراعةِ والصناعةِ.



شكل (٢٧) موقع الفينيقين على خريطة بلاد الشام

شكل (٢٦) نقش حجري يمثل سفينة فينيقية

نشاط (٨)

من خلال النصِّ السابقِ أقومُ ومجموعتي بمناقشةِ الأسئلةِ الآتيةِ:

١- ما العواملُ التي جعلتُ الفينيقيينَ أمةً بحريةً؟

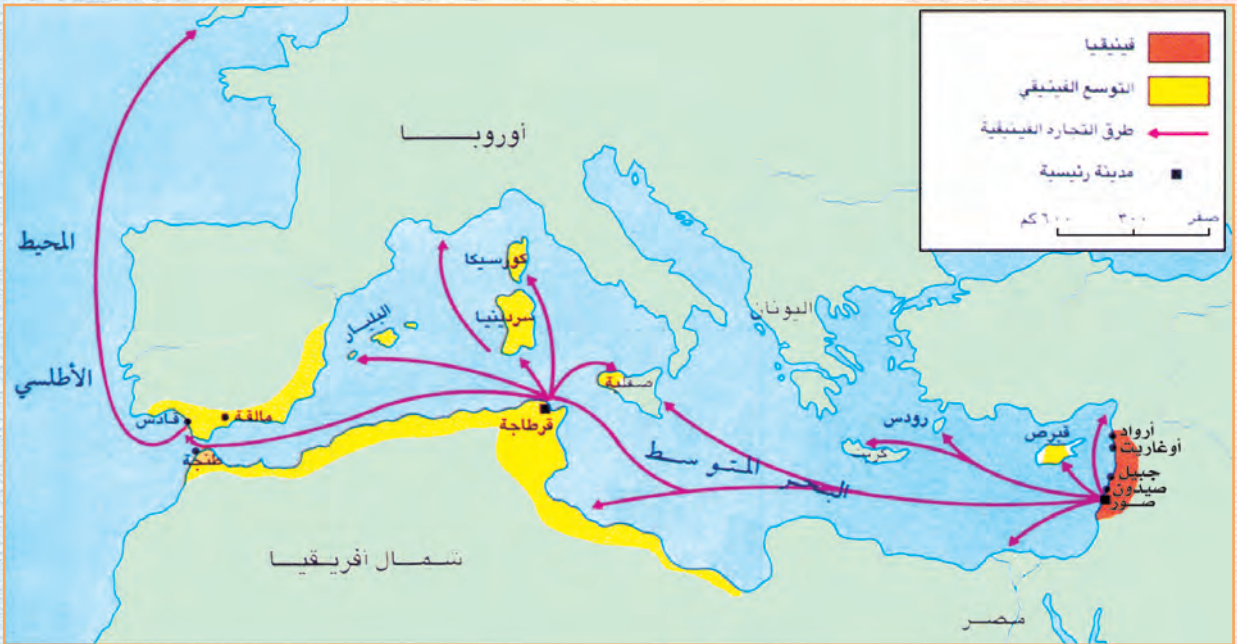
٢- ما المنجزاتُ الحضاريةُ الفينيقيةُ؟

نشاط (٩)

بالرجوع إلى مركز مصادر التعلّم، أبحث ومجموعتي عن سبب تسمية الفينيقيين بهذا الاسم. وهل هناك صلة بين مدينتي صور في عُمان وصور في لبنان؟

نشاط (١٠)

من خلال خريطة المدن والمستعمرات الفينيقية وبمساعدة مجموعتك:
- ما الدليل على عظمة قرطاجة البحرية؟



شكل (٢٨) خريطة المدن والمستعمرات الفينيقية

نشاط (١١)

بالرجوع إلى مصادر التعلّم، أكتب بعض الأمثلة التي تدلّ على علاقة حضارة عُمان القديمة بحضارات بلاد الشام.

بِحکم اللہ



mo.vog.90m.www